الثالوث المظلم فى الشخصية وعلاقته بخداع الذات والميل إلى الانتحار لدى طلبة الجامعة

د. محمد إبراهيم محمد عطا الله

أستاذ مساعد بقسم الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة المنصورة

ملخص الدراسة :

استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين الثالوث المظلم فى الشخصية، وخداع الذات، والميل إلى الانتحار لدى طلبة الجامعة ، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٥٨) طالبا وطالبة بكلية التربية – جامعة المنصورة، طبق عليهم مقياس الثالوث المظلم فى الشخصية (تعريب وتقنين : كريم ، ٢٠١٦) ومقياس خداع الذات (إعداد الباحث)، ومقياس الميل إلى الانتحار (إعداد الباحث). وباستخدام معامل ارتباط بيرسون ، وتحليل الانحدار الخطى المتعدد، وتحليل التباين المتعدد . وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطلبة على مقياس الثالوث المظلم فى الشخصية ، ودرجاتهم على مقياسىّ خداع الذات ، والميل إلى الانتحار .
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطلبة على مقياس خداع الذات، ودرجاتهم على مقياس الميل إلى الانتحار .
- يمكن التنبؤ بالميل إلى الانتحار لدى الطلبة من خلال درجاتهم على مقياسىّ: الثالوث المظلم فى الشخصية، وخداع الذات.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطىّ درجات الطلبة على مقاييس: الثالوث المظلم فى الشخصية، وخداع الذات، والميل إلى الانتحار وفقا للنوع، والتخصص الأكاديمى، والتفاعل بينهما .

الكلمات المفتاحية : الثالوث المظلم فى الشخصية – خداع الذات – الميل إلى الانتحار .

الثالوث المظلم فى الشخصية وعلاقته بخداع الذات والميل إلى الانتحار لدى طلبة الجامعة

د. محمد إبراهيم محمد عطا الله
أستاذ مساعد بقسم الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة المنصورة

مقدمة:

تتسارع وتيرة الحياة ، وتتزايد تعقيداتها ، وضغوطها ، وتتنامى طموحات الشباب، وتتعاظم يوما بعد يوم؛ لأنهم أساس البناء والتنمية فى المجتمع؛ إلا أن عجزهم عن ملاحقة تلك التغيرات ، وعدم قدرتهم على مسايرة تلك التطورات ، وما يواجهونه من إحباطات، وعقبات وصعوبات قد تجعل بعضهم يلجأون إلى الغش، والخداع، وتملق الآخرين، واستخدام أساليب غير مشروعه لتحقيق أهدافه.

وتمثل تلك السمات الظلامية الجانب الخبيث فى الطبيعة البشرية ، وبالتالى فإن تلك السمات المرضية بطبيعتها ، تجعل الأفراد غير قادرين على التوافق ، ويشعرون باليأس، والاكتئاب ، ويتبنون أفكارا ، وسلوكيات ، واتجاهات هدامة ، وعدوانية نحو أنفسهم ، ونحو مجتمعهم(Gonzalez , et al.، ٢٠١٨). ووفقا لما يراه بولهوس ووليامز (Paulhus & Williams, 2002)فإن هناك ثلاث سمات شخصية ظلامية غير مرغوبة اجتماعيا هى:

- النرجسية Narcissism: ويتصف النرجسى بالفضول ، والاستحقاق ، والهيمنة ، والتفوق ، كما أن النرجسيين مكروهين اجتماعيا.
- الميكيافيلية Machiavellism : الميكيافليون متشائمون، ويؤمنون بالتلاعب الشخصى كمفتاح للنجاح فى الحياة، ويتصرفون وفقا لذلك .
- السيكوباتيةPsychopathy : وينظر إلى السيكوباتية على أنها السمة الظلامية الأكثر حقدا، والتى تتصف بالاندفاعية، والسعى نحو التشويق جنبا إلى جنب مع مستويات منخفضة من التعاطف(Furnham , et al.، ٢٠١٣).

وترتبط النرجسية ببعض السمات والسلوكيات غير المرغوب كالرغبة فى الانتقام ، والاندفاعية ، والغضب ، والعدوانية ، والقلق ، والعصابية (جودة ، ٢٠١٢) ، وتعظيم الذات

المرضى ، واستخدام العقاقير غير المشروعة أو الكحول ، والقيادة غير الآمنة ، وعدم التعاطف، والمزاج الاكتئابى (Jonason , et al., 2009; Malesza & Kaczmarek, 2019; Pilch، ٢٠٢٠). بينما ترتبط الميكيافلية بالانخراط فى السلوكيات المضادة للمجتمع كالإساءة، والسرقة والتخريب ، والانتقام من الآخرين ، والكذب ، والتشاؤم ، وعدم الاتزان الانفعالى، والضغوط (O'boyle, et al., 2012; Pilch، ٢٠٢٠). أما السيكوباتية فترتبط بالعصابية ، والقلق، والاكتئاب ، وعدم الاهتمام بالصحة العامة ، والسلوك الاندفاعى، وتدنى التعاطف مع الآخرين، وانخفاض الشعور بالذنب ، وتعاطى المخدرات ، والتغيب عن الدراسة أو العمل ، والإعتداء الجنسى ، والقتل ، كما أن السيكوباتيين معرضون للإصابة ببعض الأمراض المزمنة : كالسكر ، وارتفاع ضغط الدم ، وارتفاع الكوليسترول، والأمراض العصبية كفرط الحركة ، وقصور الانتباه، والصداع النصفى ، والتأتأة والطنين(Jonason et al ., 2009; Maleza &Kaczmarek، ٢٠١٩).

وقد تباينت نتائج الدراسات السابقة فى طبيعة الفروق بين الذكور والإناث فى الثالوث المظلم فى الشخصية ، فقد أشارت نتائج دراسة (جونى ، ٢٠١٦ ؛ كريم ، ٢٠١٦) إلى عدم وجود فروق فى سمات الشخصية المظلمة وفقا لمتغير النوع ؛ بينما أشارت نتائج دراسة موريس وآخرون (Muris et al.، ٢٠١٧) إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث فى الثالوث المظلم لصالح الذكور ، كما أشارت نتائج دراسة جودة (٢٠١٢) إلى أن الذكور أكثر نرجسية من الإناث، ودراسة المنصور (٢٠١٤) والتى توصلت إلى وجود علاقة بين الاتجاهات السيكوباتية نحو المجتمع، والنوع لصالح الذكور ، ونتائج دراسة (معوض وعبد العظيم، ١٩٩٦ ؛ الخولى، ٢٠٠٥)، والتى أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى الميكيافيلية لصالح الذكور ، ونتائج دراسة مسحل (٢٠١٦) والتى أشارت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور فى بعد التأثير على الآخرين واستغلالهم ، ولصالح الإناث فى بعد المصلحة الشخصية بينما لم تظهر فروق فى بعد الدهاء الاجتماعى، والأنانية .

وبخصوص العلاقة بين الثالوث المظلم فى الشخصية وأنماط الخداع أجرى جوناسون وآخرون(Jonason , et al.، ٢٠١٤) دراسة على (٤٤٧) فردا، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ارتباط النرجسية بالكذب لتحقيق المكاسب الشخصية والمبالغة فى الإخبار عن قدراتهم

الذاتية ، بينما ترتبط الميكيافلية بإخبار المزيد من الأكاذيب البيضاء، أما السيكوباتية فقد ارتبطت بالكذب دون سبب.

وتعد الميول الانتحارية أخطر المشكلات التى تهدد وجود الإنسان وبقائه ، وقد تزايدات معدلات الانتحار لدى الشباب تزايدا ملحوظا فى الآونة الأخيرة يعكس معاناتهم من خلل واضطراب فى الشخصية ، يجعلهم لا يتحملون الواقع الذى يعيشون فيه، ويسعون لإنهاء وجودهم فيه إعتقادا منهم أن ذلك سوف يجلب لهم الراحة الأبدية . وقد أشارت نتائج دراسة هاروب وآخرين ((Harrop et al.، ٢٠١٧ إلى ارتباط الجوانب الاندفاعية، والمعادية للمجتمع، وتحمل الألم الجسدى، والإصرار، والقسوة لدى السيكوباتى، بالرغبة فى الانتحار، وارتباط الإنتماء المحبط لدى النرجسى بالقدرة على الانتحار.

وقد تعارضت نتائج الدراسات بخصوص العلاقة بين الثالوث المظلم فى الشخصية والميول الانتحارية ، فقد أشارت دراسة كوليمان وآخرين(Coleman, et al .، ٢٠١٧) إلى عدم وجود علاقة بين النرجسية – أحد مكونات الثالوث المظلم – والسلوك الانتحارى ، بينما أشارت نتائج دراسة بلاسكو – فونتيسيلا وآخرينBlasco–Fontecilla, et al.، ٢٠٠٩) إلى أن المحاولات الانتحارية للأشخاص النرجسيين كانت أعلى فتكا من ذوى الاضطرابات الأخرى.

وبناء على ما سبق ظهرت حاجة ماسة لدراسة العلاقة بين الثالوث المظلم فى الشخصية (السيكوباتية – النرجسية – الميكيافيللية) ، وخداع الذات ، والميل إلى الانتحار لدى طلبة الجامعة ، وخاصة أن تلك السمات الثلاث الظلامية لم تنل الاهتمام الكافى من جانب الدراسات العربية مقارنة بالدراسات الأجنبية .

مشكلة الدراسة :

يتعرض طلبة الجامعة للعديد من الضغوط النفسية والاجتماعية التى تؤثر سلبيا على بنائهم النفسى، وتجعلهم عرضة لاضطراب الشخصية. حيث يُظهر بعض هؤلاء الطلبة سلوكيات سلبية ومنها: سوء التوافق النفسى والاجتماعى، والعدوانية، والانتهازية، وضعف العلاقات الاجتماعية، فيتولد لدى الطالب شعور بالخوف، وعدم الأمان، وبالتالى يتبنى سلوكيات سلبية، وملتوية لتحقيق أهدافه، وطموحاته ولتحقيق الاستقرار، والطمأنينة النفسية. هذه السمات المرضية قد تعوق توافقهم النفسى والاجتماعى، وتؤثر على أدائهم الشخصى، والاجتماعى، والأكاديمى.

ونظرا لخطورة الثالوث المظلم وآثاره السلبية على الشخصية، فقد اهتمت بعض الدراسات بالكشف عن المتغيرات المرتبطة به، حيث يرتبط الثالوث المظلم فى الشخصية بالعديد من المتغيرات السلبية ومنها: القسوة، والأنانية، وحدة المعاملة مع الآخرين، والعصابية، وعدم التوافق، والاندفاع ، وانخفاض الضمير ، وعدم القدرة على اتخاذ القرار، والضغوط النفسية، والتعصب، والسادية، والمرض العقلى، والاستغلال، والعدوانية، والرفض الاجتماعى، واللاأخلاقية، والعنصرية، والكراهية العرقية (Gojkovic, et al., 2019; Jakobwitz & Egan, 2006; O'boyle, et al., 2012; Jones & Figueredo, 2013; James, et al., 2014; Kaufman, et al., 2019).

وجدير بالذكر أن ما يواجهه طلاب الجامعة – وخاصة أنهم فى مرحلة المراهقة – من تغيرات جسمية، ونفسية ، واجتماعية كبيرة ومعقدة تجعلهم يعانون كثيرا من المشكلات، والاضطرابات، والضغوط التى يواجهونها بطريقة سلبية، ويخدعون أنفسهم بحلول زائفة لأزماتهم هروبا من هذا الواقع المرير ، وقد يدفعهم ذلك للميل إلى الانتحار أو التفكير فيه للتخلص من تلك المشكلات؛ ولذلك يعتقد الباحث فى وجود علاقة بين السمات الثلاث الظلامية فى الشخصية ، وكل من: خداع الذات، والميل إلى الانتحار .

ومن خلال عمل الباحث بالجامعة لاحظ انتشار بعض السمات السلبية لدى بعض الطلاب كالتملق الزائد، والتباهى الزائف، وتغليب المصلحة الذاتية، والمراوغة، والغش، وخداع الآخرين، والتلاعب بمشاعرهم، وتضخم الذات. ومن خلال مراجعة نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة (Jakobwitz& Egan , 2006 ; O'boyle , et al ., 2012; Jones &Figueredo, 2013; James, et al., 2014; Gojkovic, et al., 2019; Kaufman, et al.، ٢٠١٩) ، تبين للباحث اهتمام الدراسات السابقة – وخاصة الأجنبية – ببحث تلك السمات الظلامية ، نظرا لخطورتها ، وآثارها السلبية التى تتركها على شخصية الطالب الجامعى ، ولكنها لم تتطرق – فى حدود اطلاع الباحث – لدراسة الثالوث المظلم فى علاقته بخداع الذات ، والميل إلى الانتحار لدى طلبة الجامعة؛ مما يبرر القيام بالدراسة الحالية

وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة التالية:

١- ما دلالة العلاقة بين درجات الطلبة على مقاييس : الثالوث المظلم فى الشخصية ، وخداع الذات ، والميل إلى الانتحار ؟

٢- ما دلالة معامل الانحدار للتنبؤ بالميل إلى الانتحار من خلال الثالوث المظلم فى الشخصية وخداع الذات ؟

٣- هل تتباين درجات الطلبة على مقاييس الثالوث المظلم فى الشخصية ، وخداع الذات ، والميل إلى الانتحار وفقا للنوع ، والتخصص الأكاديمى ، والتفاعل بينهما ؟

أهداف الدراسة :

- الكشف عن العلاقة بين الثالوث المظلم فى الشخصية ، وخداع الذات ، والميل إلى الانتحار لدى طلبة الجامعة .
- تحديد دلالة معامل الانحدار للتنبؤ بالميل إلى الانتحار من خلال الثالوث المظلم فى الشخصية ، وخداع الذات ؟
- تحديد الفروق بين الطلبة فى الثالوث المظلم فى الشخصية ، وخداع الذات ، والميل إلى الانتحار ، وفقا للنوع ، والتخصص الأكاديمى، والتفاعل بينهما .

أهمية الدراسة :

الأهمية النظرية :

- يمثل الثالوث المظلم فى الشخصية أحد الموضوعات المهمة لما له من آثار سلبية على التوافق النفسى والاجتماعى والأكاديمى للطالب إلا أنه – فى حدود علم الباحث – لم يحظ بالاهتمام الكافى من جانب الباحثين خاصة فى البيئة العربية ، على الرغم من أهميته ، وخطورته .
- تهتم الدراسة الحالية بإحدى الفئات المجتمعية الواعدة ، وهم فئة الطلبة الجامعيين الذين يتطلعون إلى مستقبل أفضل ، ومن المهم استثمار قدراتهم ، وإمكاناتهم الاستثمار الأمثل ، وضرورة بناء شخصياتهم الإيجابية ، وتمتعهم بالصحة النفسية والتوافق النفسى والاجتماعى.

الأهمية التطبيقية :

- توجيه أنظار الآباء ، والمربين ، والمسئولين ، والمختصين إلى خطورة السمات الظلامية وآثارها المدمرة للشخصية .

- يمكن الاستفادة من نتائج البحث الحالى فى الاكتشاف المبكر للطلبة ذوى السمات الشخصية المظلمة ، وتقديم البرامج الإرشادية ، والعلاجية ، والوقائية اللازمة لتعديل تلك السمات وتغييرها ، والاستثمار الأمثل لكافة الإمكانات ، والخصائص الشخصية للطلبة .

المفاهيم الإجرائية للدراسة :

- **الثالوث المظلم فى الشخصية :**

يصف مصطلح الثالوث المظلم فى الشخصية مجموعة من السمات الشخصية السلبية تتكون من ثلاث سمات شخصية فرعية متميزة ، ولكنها مرتبطة فيما بينها هى: النرجسية، والميكيافلية ، والسيكوباتية . (Paulhus & Williams, 2002)

ويتبنى الباحث تعريف كريم (٢٠١٦) للثالوث المظلم بأنه : نموذج ثلاثى الأبعاد يتكون من ثلاثة اضطرابات فى الشخصية متفاعلة فيما بينها ، وتؤثر فى الفرد وتجعله مضطربا، ويتحدد إجرائيا بالدرجة على مقياس الثالوث المظلم ، وتلك الأبعاد هى :

البعد الأول: النرجسية : الشعور بالعظمة والاستحقاق والتطلع الدائم للسلطة ، والتعالى على الآخرين، وإحساس غير واقعى بالصدارة .

البعد الثانى : الميكيافلية : الانتهازية والاعتقاد بأن الغاية تبرر الوسيلة ، وينظر للآخرين على أنهم موضوعات يستعملها ويأمل أن يسيطر عليها .

البعد الثالث : السيكوباتية : اضطراب فى الشخصية يتسم بالفراغ والبرود العاطفى والنزعة الداخلية لمعاداة المجتمع مع قلة الشعور بالندم أو الشعور بالخطأ .

- **خداع الذات :**

يعرف تشانس ونورتون (Chance & Norton,2015) خداع الذات بأنه اعتقاد زائف محفز وواعى مع وجود اعتقاد حقيقى متضارب وغير واعى .

ويعرف الخصوصى (٢٠١٨) خداع الذات بأنه : السلوك الواعى المقصود لتغيير الحقائق وتشويهها ، والتلاعب بالآخرين ، وتضليلهم بمعلومات غير مرتبطة بالحدث، وتجنب كل ما يسبب الألم والضيق للفرد ، وتقديم مبررات للخطأ ، وإظهار خلاف ما يضمره، وإظهار عيوب الآخرين ومساوئهم .

ويعرفه الباحث الحالى بأنه : ميل الفرد لتضليل نفسه ، والكذب عليها من خلال: تزييف الحقائق ، وإقناع ذاته أنه على صواب ، وأنه شخص ناجح على عكس الحقيقة والواقع، ويعرف إجرائيا بالدرجة المرتفعة على مقياس خداع الذات (إعداد الباحث).

- **الميل إلى الانتحار :**

يعرف عبدالحفيظ (٢٠١٧) الميل الانتحارى أو الانتحار المقنع بأنه : مجموعة من السلوكيات الإنسانية التى تعطى معنى للانتحار ، وتبحث عن الموت بطريقة بطيئة لا شعورية، دون الجوء إلى الانتحار المباشر السريع ، ومن أمثلة ذلك التقشف ، والسلوك المعادى للمجتمع، وإدمان المخدرات، والتعرض للحوادث، والجروح والأذى .

ويعرفه الباحث الحالى بأنه : نزعة الفرد ، واستعداده ، ورغبته فى إنهاء حياته ، والتخلص منها ، وشعوره بتفاهتها ، وعدم جدواها دون القيام فعليا بالتخلص فعليا من حياته . ويعرف الميل إلى الانتحار إجرائيا بأنه الدرجة المرتفعة التى يحصل عليها الطالب على مقياس الميل إلى الانتحار (إعداد الباحث).

حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية فى ضوء المحددات البشرية ، والزمنية التالية :

- **الحدود البشرية :** تكونت عينة الدراسة من (٢٥٨) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة .
- **الحدود المكانية :** كلية التربية – جامعة المنصورة .
- **الحدود الزمنية :** أجريت الدراسة الحالية فى الفصل الدراسى الثانى للعام الأكاديمى ٢٠١٨/٢٠١٩ .
- كما تتحدد الدراسة بالأدوات التالية : مقياس الثالوث المظلم فى الشخصية (إعداد بولهوس وجونز – تعريب وتقنين كريم ، ٢٠١٦) ، ومقياس خداع الذات (إعداد الباحث) ، ومقياس الميل إلى الانتحار (إعداد الباحث) .

الإطار النظرى :

أولا : الثالوث المظلم فى الشخصية :

ظهر الثالوث المظلم نتيجة القواسم الجوهرية المشتركة بين ثلاث سمات ظلامية هى : السيكوباتية ، الميكيافلية ، النرجسية حيث تتجمع تلك المكونات الثلاثة المرضية فى الشخص

الواحد (paulhus & Williams , 2002)، ويعد بولهوسpaulhus أول من اهتم بالسمات المظلمة الثلاثة ودمجها فى مكون واحد أطلق عليه الثالوث المظلم . هذه السمات متميزة من الناحية المفاهيمية ولكنها مرتبطة ومتداخلة تجريبيا (Furnham, et al., 2013) ، وترتبط هذه السمات بالغش ، والانتحال ، والسلوك المضاد للمجتمع ، كما أنها تعتمد على مختلف تكنيكات الخداع (.(Mededovic & Petrovic, 2016; Roeser, et al., 2016

وتنطوى السمات الظلامية الثلاث على عدد من الخصائص المشتركة ومنها : العداوة الاجتماعية ، واتجاهات نحو تعزيز الذات ، والعدوانية ، والبرود العاطفى ، والخداع، والازدواجية (paulhus & Williams , 2002)) . كما تتسم الشخصية السيكوباتية بالاندفاعية المرتفعة، والتهور، والسلوك المثير، والتعاطف المنخفض، والقلق، بينما تتصف الميكيافلية بالتلاعب، والبرود العاطفى الناشىء عن الافتقار للمعايير الاجتماعية، كما أنهم استراتيجيون وليسوا مندفعين، يخططون للمستقبل، ويبنون تحالفات، أما جوهر النرجسية فهو الشعور بالعظمة والاستحقاق والتفوق (Jones & Paulhus , 2014 ; Kowalski , et al., 2016)

ويذهب جونز وبولهوس (Jones & Paulhus , 2011)إلى أن أهداف الهوية الذاتية تدفع السلوك النرجسى ، بينما تدفع الأهداف النفعية أو المادية السلوك الميكيافيللى والسيكوباتى، كما أن ذوى السمات الظلامية الثلاث لديهم رغبة قوية فى التلاعب بالآخرين.

وترتبط السيكوباتية بالعصابية ، والقلق ، والاندفاعية، والسعى للتشويق، والتقليل من التعاطف مع الآخرين ، ولديهم مستويات منخفضة من الشعور بالذنب، كما ترتبط السيكوباتية بأشكال مختلفة من الإجرام كالاعتداء الجنسى، والقتل. بينما ترتبط النرجسية بتعظيم الذات والشعور بالاستحقاق ، وطلب الإعجاب، والاهتمام، والهيبة، ولديهم رغبة فى السلطة، والهيمنة، وأقل توجها نحو المجتمع. أما الميكيافلية فترتبط بالتلاعب الاجتماعى ، ولديهم نهج بارد تجاه الآخرين ، ويظهرون قدرا أقل من التعاطف ، ولديهم رغبة أقل فى مساعدة الآخرين المحتاجين، كما أنهم أكثر عرضة للانخراط فى السلوكيات السلبية كالإساءة، والسرقة، والتخريب (Janson ,et al., 2009; O'Boyle, et al., 2012) .

وترتبط السمات الظلامية الثلاث معا من خلال المظهر السلوكى للتلاعب الاستغلالى على حساب الرفاهية المجتمعية، وعلى الرغم من اختلاف العمليات والديناميات الأساسية الكامنة لكل سمة من تلك السمات إلا أنه غالبا ما ينظر إلى تلك الشخصيات المظلمة على

أنها خبيثة ، وماكرة ، ومتهورة ، ويستخدمون تكنيكات مختلفة للحصول على ما يريدون حيث تلجأ الشخصية النرجسية لإثارة الانتباه ، والإعجاب . بينما تلجأ الشخصية الميكيافلية للمكانة، والسلطة ، أما الشخصية السيكوباتية فتستخدم التشويق والمرح (Rauthmann , 2011)

ويرصد موريس وآخرون (Muris, et al., 2017)مجموعة من الخصائص التى يشترك فيها ذوو السمات الظلامية الثلاث وهى : العدوان والانحراف (كالغضب ، والتنمر ، والسادية ، والعنف) ، وأسلوب الحياة غير المنتظم (كالاندفاع ، والمخاطرة ، وتعاطى المخدرات) ، والمشكلات الجنسية (مثل : السلوكيات الجنسية الغريبة ، والأوهام ، والخيانة، والتحرش الجنسى) ، وضعف الرفاهية النفسية (مثل : الاكتئاب ، والوحدة ، والضغوط) ، والعلاقات الاجتماعية والعاطفية (كالشعور بالعجز ، وعدم التعاطف ، وانخفاض الذكاء الانفعالى) ، والمشاكل البين شخصية (مثل الهيمنة ، والشعور بالاستحقاق ، وتضخيم الذات)، والمشكلات الأخلاقية (مثل: الافتقار إلى القيم الأخلاقية ، وعدم الالتزام الأخلاقى)، والسلوكيات المعادية للمجتمع (كالغش، والكذب ، وأنماط الفكاهة السلبية) .

أبعاد الثالوث المظلم فى الشخصية :

البعد الأول : النرجسية :

يأتى مفهوم النرجسية من أسطورة النرجس اليونانية وتشير إلى البطل الذى وقع فى حب نفسه بشكل مخيف ، وقد تم استخدام هذا المفهوم الكلاسيكى فيما بعد كأساس لمفهوم اضطراب الشخصية النرجسية فى نهاية القرن التاسع عشر . (Persson , 2019)

ويميز المنظرون بين الثقة بالنفس واحترام الذات الصحى ، وبين الحب النرجسى غير الصحى للذات ، حيث يبالغ النرجسيون فى إنجازاتهم ، ويرفضون النقد والتفاوض ، ويبحثون عن العلاقات الشخصية والرومانسية مع المعجبين بهم فقط . أما بالنسبة للآخرين فالنرجسيون متغطرسون ، يروجون لذواتهم ، عدوانيون ، حيث يرفضون أى انتقاد سلبى لهم ومن المرجح أن يستجيبوا لهذا الانتقاد بعدوانية(Bushman et al., 2009, Resick, et al.، ٢٠٠٩).

وتتضمن النرجسية شعور الفرد بالعظمة ، والفوقية ، والجدارة، والاستحقاق، وحب الذات، والإعجاب بها ، والسعى نحو النجاح غير المحدود ، والتطلع الدائم للسلطة والتحكم، وعدم الاهتمام بمشاعر الآخرين ، والتعالى عليهم ، والسعى لاستغلالهم لتحقيق مصالحه الشخصية ، حيث يتمركز الشخص النرجسي حول ذاته ، ويحتاج أن يكون مقدرا من الآخرين،

ويميل إلى الاستعراض ، ويشعر بأنه فوق أعراف ، وتقاليد المجتمع . كما يُظهر النرجسيون مستويات مرتفعة من العدائية ، والغضب ، والقلق وعدم الاستقرار العاطفى والعصابية ، والرغبة فى الانتقام ، والتدين النفعى (جودة ، ٢٠١٢ ؛ موسى وجاسم ، ٢٠١٦ ؛ الخالدى والدفاعى، ٢٠١٧ ؛ Persson, 2019) .

وتنشأ النرجسية لدى الفرد نتيجة التقييمات الوالدية غير الواقعية ، والتدليل الزائد والتساهل مع الابن ، بحيث يتعلمون أن كل رغباتهم مجابة دون تقديم شىء بالمقابل ودون جهد (موسى وجاسم ، ٢٠١٦) .

ويتصف النرجسى بالعجرفة ، ونقص التعاطف مع الآخرين ، وفرط الحساسية تجاه أرائهم، فهم يبالغون فى إنجازاتهم ، ويتوقعون من الآخرين أن يعترفوا بها ، كما أنهم يعتقدون دائما أنهم على حق وأن الآخرين على خطأ ، ولذلك يكونون غير واثقين بأنفسهم ، حاسدين للآخرين ، ويضعون العراقيل فى طريقم إذا شعروا أنهم أكثر نجاحا منهم (الخالدى والدفاعى، ٢٠١٧) .

- **البعد الثانى : الميكيافيلية :**

استخدم مصطلح الميكيافيلية عندما نشر نيكولو ميكيافيلىNiccolo Machiavelli فى كتاب الأمير The Prince كيف يمكن تحقيق القوة من خلال الخداع ، والاحتيال . فالطبيعة الشريرة والأنانية للآخرين تبرر للقائد استخدام أساليب استغلالية مضللة لتحقيق الصالح العام، وخرج بمقولته الشهيرة " الغاية تبرر الوسيلة " ، ومنذ ذلك الحين ارتبطت الميكيافيلية بالخداع والمراوغة ، والدهاء (Persson ، ٢٠١٩) .

ويعرف الخولى (٢٠٠٥) الميكيافيلية بأنها : مقاومة الفرد لتأثير الآخرين ، وعدم اكتراثه بتوطيد علاقاته الشخصية معهم ، والعمل على استغلالهم من أجل مصلحته الذاتية .

وتعرفها مسحل (٢٠١٦) بأنها استراتيجية يتبعها الفرد فى الحياة باستخدام أساليب ملتوية تعتمد على المكر والخداع والأنانية واستغلال الآخرين لتحقيق مصلحة شخصية ذاتية دون مراعاة مشاعرهم .

ويرى أوبولى وآخرون (O'Boyle, et al., 2012) أنه يمكن تعريف الميكيافلية من خلال ثلاثة أبعاد مترابطة هى:

- الإيمان المعلن بفاعلية أساليب التلاعب فى التعامل مع الآخرين مثلا : لا تخبر أى شخص بالسبب الحقيقى لفعل شىء ما إلا إذا كان من المفيد القيام بذلك .
- نظرة سلبية للطبيعة البشرية : فمثلا : من الأسلم أن نفترض أن جميع الناس لديهم خطط خبيثة ، وسوف ينفذونها عندما تتاح لهم الفرصة .
- نظرة غير أخلاقية تضع النفعية فوق المبدأ : مثلا : من الصعب المضى قدما دون قطع الزوايا هنا وهناك .

وتظهر الميكيافيلية نتيجة لأسباب متعددة منها : سوء التنشئة الاجتماعية ، والتقليد الأعمى للثقافات الغربية ، والتذبذب فى الأوضاع الاقتصادية ، والابتعاد عن الدين ، والأخلاق، كما أن حرمان الفرد من حقوقه الطبيعية كحرية التصرف ، والمعرفة ، والأمن الغذائى والنفسى والوظيفى يدفعه إلى أن يسلك سلوكا ميكيافليا لتحقيق حاجاته اليومية الملحة ، واقتناص أكثر من حقه خوفا من المستقبل الغامض (جمل الليل ، ٢٠٠٥ ؛ قاسم وخليل ، ٢٠١٧) .

ويشير أصحاب النموذج الإرادى أن الميكيافيلى يختار أن يكون متلاعبا ، بينما يقترح وستل وبوثWastell & Booth، ٢٠٠٣)) نموذجا بديلا يؤكد أن الميكيافيلى هو شخص غير مرتبط بمشاعره ، وأنه يعانى من صعوبة التعبير عن عن تلك المشاعر . وينتج عن ذلك العجز عدم القدرة على التواصل عاطفيا مع الآخرين ؛ مما يؤدى إلى معاملته للآخرين على أنهم أشياء يجب التحكم فيها لتحقيق أهدافه .

فالميكيافليون لديهم وجهة نظر سلبية عن الآخرين ، وتكون اختياراتهم لاأخلاقية ، ويرون أنفسهم متلاعبين ماهرين أذكى من الآخرين على الرغم من أن مستوى ذكائهم ليس مرتفعا كما يوحى مفهومهم الذاتى عن أنفسهم(. (9Dahling, et al .,200

كما أن الميكيافليين ناجحون نسبيا فى حياتهم المهنية خاصة عندما يعملون فى ظروف غير منظمة وهيكل تنظيمى أقل تنظيما ، ولكن مع زيادة الهيكل التنظيمى للمؤسسة يميل نجاحهم للانخفاض (. (Jones & Paulhus , 2009

ومن خصائص الميكيافيلى أنه ساخر ، وبراجماتى ، ولديه معتقدات خبيثة ، وغير أخلاقية، كما يتميز بالانفصال العاطفى عن الآخرين ، والشك فيهم ، تدفعه المنفعة الذاتية ، ولديه استراتيجية تخطيط طويلة المدى ، ويتصف بالتلاعب ، واستغلال الآخرين ، والخداع ، والازدواجية ، ولديه منهج بارد ، وواقعى للحياة ، وللعلاقات الشخصية ، ويظهر قدرا أقل من

التعاطف مع الآخرين ، كما أنه أقل رغبة فى مساعدتهم . ويعتمد الميكيافيلى فى تحقيق أهدافه على ميكانيزمات دفاعية فاشلة كالإنكار ، والتبرير ، والإسقاط) قاسم وخليل ، ٢٠١٧ ؛ (Janason, et al., 2009; Rauthmann, 2011.

- **البعد الثالث : السيكوباتية :**

يتكون مصطلح السيكوباتية من جزئين سيكوباتى psycho ومعناها نفس ، وpath ومعناها الإصابة بمرض معين ، لوصف افتقار ذلك الفرد للعاطفة والمشاعر، والسلوك اللاأخلاقى (هياجنة والحمد ، ٢٠١٧) .

ويشير راوثمان (Rauthmann، ٢٠١١) إلى وجود أربعة مكونات أساسية للسيكوباتية أولها هو الاندفاع ، والسعى إلى التشويق ، والسلوكيات غير المسئولة ، أما المكون الثانى فهو السلوك المخادع ، والتلاعب بالأشخاص ، بينما المكون الثالث هو : القسوة ، وعدم التأثر، أما المكون الرابع فهو السلوكيات المعادية للمجتمع .

وتتصف الشخصية السيكوباتية : بعدم الاهتمام بالآخرين ، والاندفاعية ، وعدم الشعور بالذنب أو الندم عندما تضر أفعالهم بالآخرين ، والضحالة العاطفية ، ولديهم أنماط حياة طفلية، ويفضلون ممارسة العنف الصريح (Hare & Neumam , 2008) ، مع غياب الأوهام، وعدم الثقة ، والنفاق ، ونقص التأثير ، ونقص الندم ، والأنانية المرضية ، والعجز عن الحب ، وفقدان البصيرة ، وعدم الاستجابة فى العلاقات الشخصية ، والفشل فى التخطيط للحياة ، والقيام بسلوكيات خارجية كالاندفاع ، والإجرام (. (Persson , 2019

ويذكر هياجنه والحمد (٢٠١٧) أن الشخصية السيكوباتية هى شخصية مكونة من عنصرين هما : حب السيطرة ، والعدائية ، تتواجدان لدى السيكوباتى بشدة إلى درجة يؤذى فيها السيكوباتى أسرته ومجتمعه ، لأنه يعانى عجزا فى الانتماء ، ولا يشعر بالذنب أو تأنيب الضمير بل يكرر أفعاله العدائية دون رادع .

وقد أظهرت نتائج دراسة ميدوفيتش & متروفيتش(Mededovic & Petrovic, 2016) أن السيكوباتى لا يمكنه التمييز بين الأخلاقيات، والتجاوزات الأخلاقية ، كما أنه عرضة لارتكاب مزيد من التجاوزات ، والانتهاكات المتكررة ، كما أسفرت نتائج دراسة فيسيلكا وعزيزلي وأتكينسون وبوغمان وفيرنون (Veselka,et al.،٢٠١٦) عن وجود ارتباط بين السيكوباتية

وفئات سوء السلوك المختلفة كالإجرام ، وتعاطى المخدارت ، وسوء المعاملة ، والقيادة السيئة، والبلطجة والتحرش ، ومكافحة السلطة.

ثانيا : خداع الذات :Self – Deception

كان هناك جدل كبير فى الأدبيات النفسية حول مصطلح خداع الذات فى محاولة لفهم ذلك المصطلح (Pompili, et al., 2011). حيث يعد خداع الذات من السمات والسلوكيات المذمومة التى تضر بالفرد والمجتمع ؛ لاشتماله على النفاق ، كما يعد مظهرا ومؤشرا للاضطرابات النفسية وذلك لاعتماده على التفكير بالتمنى والاستغراق فى التوهم والخيال، إضافة إلى اعتماده على الكذب الضمنى أو الصريح ، كما أن فيه تضليلا للذات وللآخرين، ويعطى الفرد إحساسا بالراحة المؤقته ، والسعادة الزائفة (الخصوصى ، ٢٠١٨) .

ويعرف محمد (٢٠١٩) خداع الذات بأنه عملية واعية ومتعمدة لتحريف الواقع لاكتساب ميزة تنافسية أمام الذات أو الآخرين ، فيعمل على إخفاء المعلومات أو حجبها وطرح معلومات خاطئة ومضللة ، وتغيير الحقائق وتشويهها ، والبحث عن أعذار مقبولة لتصرفاته الخاطئة .

ويعرف كيلى وآخرون(Kelly, et al., 2009) خداع الذات بأنه نوع من الوهم الإيجابى والذى يتطلب درجة ما من التشويه الواعى أو اللاواعى للواقع. فالمستوى المعتدل من خداع الذات يرتبط إيجابيا بالصحة النفسية (Zuckerman & O'Loughlin, 2006)) ، ويغذى شخصية قابلة للتكيف الجيد ، وقد يكون الخداع الذاتى المبالغ فيه مؤشرا على شخصية نرجسية (Campbell, et al., 2000)) ، بينما الأفراد الذين لديهم مستوى أعلى أو أدنى من خداع الذات لديهم استعداد أكبر لظهور المرض النفسى .(Kelly, et al., 2009)

وقد اقترح تريفرز (Trivers , 2006) أن خداع الذات ربما تطور لتسهيل خداع الآخرين، ولكن هذا الاقتراح لم تهتم الأدبيات التجريبية بدراسته ، وبدلا من ذلك كان السائد فى علم النفس التعامل مع خداع الذات كاستجابة دفاعية لعالم غير ملائم ,Hippel & Trivers 2011)) .

ويشير لوكىLockie)، ٢٠٠٣) أنه يمكن تفسير خداع الذات من خلال أنه يتضمن عدم الانتباه إلى بعض الأدلة ، وإفراط الانتباه إلى أدلة أخرى . كما أنه حالة من سوء النية أو التنصل من الارتباط . ولذلك يرى بومبيلى (Pompili, et al., 2011) أن خداع الذات ينشأ عن عدم وعى الفرد مدفوعا بالمعرفة المتناقضة التى يتشكل فيها كدفاع نفسي للحد من

القلق ، ولإثارة الانحياز الإيجابى للذات ضد أية تهديدات محتملة. وقد أشار فرويد Freud إلى أن خداع الذات قمع مخطط لتجنب المعلومات ؛ مما يسمح للفرد بالتهرب من الانزعاج أو الألم المرتبط بتلك التجارب المهددة أو السلبية . وخداع الذات هو أحد الأساليب الهروبية الشائعة الى يستخدمها الطلبة عندما لا يستطيعون أداء مهامهم لمنع أنفسهم من الشعور بالذنب، ولتحقيق الشعور بالسعادة ، حتى وإن كانت وقتية زائفة (محمد ، ٢٠١٩) .

ويذكر هيبل وتريفر ((Hippel & Trivers , 2011أن المخادعين لذواتهم يجمعون المعلومات بشكل انتقائى بطريقة تمكنهم من إنكار الصعوبات التى يمكن أن يتعرضوا لها ؛ لإقناع أنفسهم أنهم فى وضع أفضل، ومنحهم الشعور بالسيطرة والتحكم . كما يسمح لهم خداع الذات بالاستمرار فى رباطة الجأش، والثقة بالنفس، وتعزيز الذات.

ولخداع الذات عديد من الأشكال، ومنها: تجنب الفرد للتركيز على الأشياء التى تثير لديه القلق وتعمد الابتعاد عنها، وتضخم الذات، وتوهم السيطرة على الأحداث ، وسرد الروايات، والأحداث الكاذبة، والاعتقاد فة الأشياء السلبية ، والذكريات الزائفة ، ونفاق الآخرين، والتظاهر بعدم معرفته لبعض الأشياء أو عدم فهمها ، وتجنب الحقائق وتشويهها (الخصوصى، ٢٠١٨).

وسواء أكان خداع الذات شعورى أو لاشعورى فهو ناتج عن أوهام غير منطقية ، تحمى الفرد من آلام ومصاعب الواقع، وتشعره بالانتصار ، وتمنحه المكانة التى يطمح لها ، والنجاح الذى لا يستطيع تحقيقه فى الواقع (أبو مرق وبركات ، ٢٠١٦).

ومن ناحية أخرى فحصت دراسة شيريدان (Sheridan et al., 2015) تأثير متغيرات: التفاؤل، والأمل، والفعالية الذاتية، والعزيمة ، والامتنان ، والرضا عن الحياة، فيما يتعلق بحماية الأفراد من أعراض القلق. إضافة إلى فحص تأثير خداع الذات على نلك المتغيرات . تكونت عينة الدراسة من (٢٦٨) طالبة وطالبة . وقد أشارت النتائج إلى أن وجود تأثير معتدل لتلك المتغيرات على القلق. كما أن الأشخاص الأعلى في خداع الذات سجلوا درجات أعلى في الكفاءة الذاتية ، وجميع تدابير الطموح الإيجابية وأقل في القلق .

يتضح مما سبق خطورة خداع الذات على شخصية الفرد ، حيث يؤدى إلى ضعف قدرة الفرد على التفاعل الإيجابى مع الواقع الذى يعيشه أو المحيط به ، وعلى الرغم من ذلك قد يحقق الفرد فوائد نفسية ، واجتماعية مؤقتة نتيجة لممارسته لهذا الخداع .

ثالثا : الميل إلى الانتحار :

الانتحار ظاهرة معقدة ذات أبعاد متعددة نفسية، واجتماعية، وأخلاقية، ودينية، واقتصادية، وسياسية ، وقانونية . وقد نالت هذه الظاهرة اهتماما متزايدا فى الآونة الأخيرة نظرا لخطورة هذه الظاهرة وحساسيتها وعدم مشروعيتها ، وخاصة فى الدول العربية والإسلامية.

وعلى الرغم من عدم وجود قاعدة بيانات فى الدول العربية والإسلامية عامة ، وفى مصر خاصة توضح أعداد المنتحرين ، وفئاتهم ، وخصائصهم النفسية ، والاجتماعية ، والديموجرافية مع بيان عدد محاولات الانتحار الناجحة منها والفاشلة ، فإن هناك تزايدا ملحوظا فى أعداد المنتحرين التى نطالعها فى كافة وسائل الإعلام المسموعة، والمقروءة، ومواقع التواصل الاجتماعى ؛ مما يبرر ضروة الاهتمام بدراسة تلك الظاهرة وتفسيرها، ومعرفة علاقتها بغيرها من المتغيرات .

وقد تزايدت معدلات الانتحار بين المراهقين والشباب فى العالم العربى عامة ، وفى مصر بصفة خاصة لعدة أسباب منها : ثورة المعلومات والاتصالات وسهولة استخدام الانترنت، ومواقع التواصل الاجتماعى ، وخاصة تلك التى تحض على الانتحار وتشرح طرقه ووسائله . والتفكك الأسرى ، وتناقص الروابط الاجتماعية ، وتدهور القيم ، وضعف الوازع الدينى .

ويرى فايد (١٩٩٨) أنه أمام التقدم التكنولوجى السريع ، والضغوط الاقتصادية الشديدة فى العضر الحالى أصبح الميل الانتحارى ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره، وذلك نتيجة الاحباطات التى يقابلها الأفراد ، وعجزهم عن ملاحقة خصائص هذا العصر يشعرهم بالاكتئاب ، واليأس ، ويدفعهم إلى التفكير فى الانتحار .

ويعرف ماسانجو وراتامنس موتيجيسى (Masango, et al.، ٢٠٠٨) الانتحار بأنه الموت المتعمد الذاتى مع وجود دليل على أن الشخص كان ينوى الموت أما محاولة الانتحار فهى سلوك مضر بالنفس مع نتيجة غير مميتة ، بينما التفكير فى الانتحار هى أفكار حول قتل النفس، وقد تختلف من حيث الجدية اعتمادا على خصوصية خطط الانتحار.

وتعبر الميول الانتحارية عن الشعور الداخلي للفرد بالعجز ، واليأس ، والاكتئاب ، والإحباط ، والاغتراب ، وتفاهة الحياة وحقارتها ، والرغبة فى الخلاص منها ، ولا تظهر الميول الانتحارية بشكل مفاجيء ، ولكنها تظهر نتيجة لمجموعة من الأسباب والعوامل ، حيث تشير غنية وحكيمة (٢٠١٧) إلى أن الميول الانتحارية قد ترجع إلى ثقل العوامل الاجتماعية ،

وقسوتها، وقد تعود إلى هشاشة التكوين النفسى ، وعجز الذات عن تحمل المتغيرات الخارجية أو التفاعل معها .

ويرصد تفاحة (٢٠١٠) ، وأبو غزالة والدرسى (٢٠١٩) عددا من الأسباب المهيئة للانتحار والدافعة له ومنها :

- اضطراب العلاقة بين الوالدين: وعدم استقرار البيئة الأسرية وزيادة الخلافات بين الأبناء؛ مما يزيد من شعور الأبناء بالاغتراب والعزلة وعدم الانتماء ، والتشتت العاطفى ، ويولد لديهم الميول الانتحارية كحل للتخلص من تلك الحياة المضطربة .
- إصابة أحد الوالدين بالأمراض النفسية والعقلية : مما يجعل الوالدين ينشغلان بالأعراض المرضية ولا يهتمون بأبنائهم مما يفقد هؤلاء الأبناء الرغبة فى الحياة .
- التعرض لخبرات الإساءة : فالتشدد والتسلط أو الإهمال والنبذ يجعل الابن أكثر اكتئابا وميلا للانتحار .
- وجود تاريخ أسرى فى الانتحار : فانتحار أحد أفراد الأسرة يجعل الآخرين أكثر ميلا للتفكير فى الانتحار .
- فقدان أحد الوالدين أو أحد الأشخاص ذوى الأهمية بالنسبة للفرد .
- الفشل فى العلاقات العاطفية : فالأفراد الذين يفشلون فى تجاربهم العاطفية قد يصابون بالاكتئاب خاصة فى ظل غياب الدعم الأسرى ؛ مما يجعله يفكرون فى وضع حد لحياتهم.
- إدمان المخدرات والكحوليات : يؤدى الإدمان إلى المشكلات النفسية والاجتماعية والمهنية والصحية والقانونية وإذا لم يتم علاج الرد تكون النتيجة إما الموت أو الانتحار .
- البطالة وعدم وجود فرص عمل مناسبة : فعدم وضوح المستقبل المهنى يجعل الفرد يصاب بالفشل والإحباط واليأس .
- العزلة الاجتماعية : فانطواء الفرد على نفسه ، وابتعاده عن الآخرين يجعله عرضة للتفكير فى الانتحار .

ويرى فرويد أن الانتحار ظاهرة نفسية داخلية وغالبا ما يكون حصيلة منطقية للمرض السوداوى (فايد ، ١٩٩٨) . كما وصف فرويد الانتحار بأنه تحول العدوان ضد شىء محبب

بشكل متناقض ، وحدد ثلاثة مكونات للعداء الانتحارى ضد الذات هى: رغبة فى القتل ، ورغبة فى أن يُقتل ، ورغبة فى الموت (Masango,et al.،٢٠٠٨).

ويرى أنصار الاتجاه السلوكى أن الانتحار سلوك متعلم ولا وجود للنواحى الجينية ، بينما يرى أنصار الاتجاه المعرفى أن الاضطرابات النفسية عامة ومنها الميول الانتحارية ترجع إلى خلل أو تشوهات فى طريقة تفسير الفرد لوقائع الحياة ، وكذلك نتيجة لمعتقدات فكرية خاطئة يبنيها الفرد عن العالم الخارجى ، فالميول الانتحارية وفقا لهذا الاتجاه ترجع إلى التفكير اللاعقلانى والمشوه نظرا لغياب التفكير العقلانى والمنطقى (الساعدى ، ٢٠٢٠ ؛ معوشة ، ٢٠١٧) .

وتمر الميول الانتحارية بثلاث مراحل هى :

- **المرحلة الأولى** : مرحلة التفكير فى الانتحار: نتيجة لما يمر به الفرد من أحداث وخبرات حياتية ضاغطة يحدث له صراع داخلى ، وألم نفسى ؛ مما يجعله يفكر فى الانتحار .
- **المرحلة الثانية** : مرحلة التخطيط للانتحار : وفى هذه المرحلة يبدأ الفرد فى وضع خطط معينة للانتحار .
- **المرحلة الثالثة:** مرحلة التنفيذ الفعلى للانتحار : وفى هذه المرحلة يتخلص الفرد من خوفه من الموت، وينفذ خطة الانتحار Klonsky & May ، ٢٠١٥)) .

ومن خصائص الأفراد ذوى الميول الانتحارية: الألم النفسى الذى لا يطاق، واليأس، وفقدان العون ، والشعور بالإحباط ، والاكتئاب ، والتناقض الوجدانى (معوشة ،٢٠١٧؛ Masango, et al.،٢٠٠٨). ويذكر البحيرى وأبو الفضل (٢٠٠٨) أن كثيرى التفكير فى الانتحار يتصفون باضطراب التوافق ، وفقدان الشهية للطعام ، واضطرابات النوم ، والقلق العام، وقلق الانفصال، واضطراب ضغط ما بعد الصدمة ، والاكتئاب الحاد ، واعتلال المزاج، والشخصية التجنبية، واضطراب مفهوم الذات، والاغتراب، والملل، والعدوان ، والانفصال عن الواقع ، والاضطرابات النفس جسمية، واضطراب عدم الاستقرار العاطفى ، والمشكلات الشخصية . كما أشارت نتائج دراسة فايد (٢٠٠٣) إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين تصور الانتحار وكل من اليأس، وعدم القدرة على حل المشكلات ، والوحدة النفسية ، وانخفاض فاعلية الذات . كذلك أشارت نتائج دراسة معوشة ولوكيا (٢٠١١) إلى وجود علاقة بين الميول الانتحارية ، وتدنى تقدير الذات .

العلاقة بين متغيرات الدراسة :

تمثل السمات الظلامية الثلاث (النرجسية ، الميكيافلية ، السيكوباتية) الجانب المرضى فى الشخسية الإنسانية ، ويرتبط هذا الثالوث بالعديد من المتغيرات السلبية ومنها: اليأس، والاكتئاب ، القسوة ، والأنانية ، وحدة المعاملة مع الآخرين ، والعصابية، وعدم التوافق، والاندفاع ، وانخفاض الضمير ، وعدم القدرة على اتخاذ القرار، والضغوط النفسية ، والتعصب، والسادية ، والمرض العقلى ، والاستغلال ، والعدوانية ، ونقصان التعاطف ، والرفض الاجتماعى، واللاأخلاقية ، والعنصرية ، والكراهية العرقية (Jakobwitz & Egan , 2006 ; O'boyle , et al., 2012, 557; Jones & Figueredo, 2013; 523; James, et al., 2014; Kaufman, Gonzolez, et al., 2018; Gojkovic, et al., 2019; Yaden, et al., 2019; Kajonius & Björkman, 2020)

ويشير موسى وجاسم (٢٠١٦) إلى انشغال النرجسيين الدائم بخيالات من النجاح ، والقوة، والحب المثالى ، وتقدير التألق أو الجمال، كما أنهم يبحثون عن أشخاص يغذون لديهم الإحساس بأهمية ذواتهم ، وهو ما يؤيد تناقض النرجسى ، وخداعه لذاته . كما أشارت نتائج دراسة كوفمانKaufman, et al.، ٢٠١٩)) إلى وجود ارتباط سلبى بين الثالوث المظلم فى الشخصية ، والرضا عن الحياة. كما ترتبط سمات الشخصية النرجسية بالانتحار لدى الأشخاص الذين فقدوا بعض الإمدادات النرجسية التى يعتبرونها مهمة بالنسبة لهم مثل القدرات الجسمية ، والجمالية ، والمكانة الاجتماعية والثروة (جودة ، ٢٠١٢) . فالأشخاص الذين عانوا من فقدان شىء محبوب أو لديهم تجربة نرجسية مؤثرة تنتابهم مشاعر الغضب والذنب، وهم الأكثر احتمالا لتمثيل الأوهام الانتحارية(Masango , et al.، ٢٠٠٨)

وقد أشارت نتائج الدراسة جوناسون وآخرين(Jonason, et al.، ٢٠١٣) إلى ارتباط النرجسية بالكذب لتحقيق المكاسب الشخصية ، والمبالغة فى إخبار الآخرين عن قدراتهم الذاتية بينما ترتبط الميكيافلية بإخبار المزيد من الأكاذيب البيضاء ، أما السيكوباتية فقد ارتبطت بالكذب دون سبب. ويذكر تشانس ونورتون (chance & Norton ، ٢٠١٥) أن الأفراد يستمدون منفعة مباشرة من معتقداتهم الخادعة للذات ، فينظرون إلى أنفسهم، والآخرين، والعالم، وأفاقهم المستقبلية بطرق مفضلة ، ورؤية ذاتية تحقق لهم النتائج التى يتوقعونها، ويرغبون فيها.

يتضح مما سبق وجود علاقة بين الثالوث المظلم فى الشخصية ، وخداع الذات ، والميل إلى الانتحار ، وهو ما تسعى الدراسة الحالية للتحقق منه .

دراسات سابقة :

يستعرض الباحث فيما يلى بعض الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة الحالية مرتبة من الأقدم إلى الأحدث كما يأتى :

استهدفت دراسة بابيان وأخرون (Pabian, et al.،٢٠١٥) فحص العلاقة بين الثالوث المظلم فى الشخصية ، والعدوان الالكترونى بين المراهقين. تكونت عينة الدراسة من (٣٢٤) مراهقا ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن كثافة استخدام الفيسبوك ، والسيكوباتية تتنبآن بالعدوان الإلكترونى .

أما دراسة شابرول وآخرون ((Chabrol, et al., 2015 فقد هدفت إلى فحص العلاقة بين سمات الشخصية الظلامية الأربع (الميكيافلية ، والنرجسية ، والسيكوباتية ، والسادية) ، والسلوكيات المعادية للمجتمع ، والأفكار الانتحارية. تكونت عينة الدراسة من (٦١٥) من طلبة المدارس الثانوية . وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن (١٥%) من العينة الكلية للطلبة كانوا مرتفعين فى جميع السمات الظلامية ، ووجود علاقة بين السمات الظلامية الأربع ، والسلوكيات المعادية للمجتمع ، والأعراض الاكتئابية ، والأفكار الانتحارية .

وأجرى كريم (٢٠١٦) دراسة للتعرف على مستوى الثالوث المظلم فى الشخصية ، والاتجاه نحو التطرف ، والسلوك السادى لدى طلاب الجامعة . والكشف عن اتجاه الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الثالوث المظلم . وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٠٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعة ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الثالوث المظلم فى الشخصية والسلوك السادى أقل من المتوسط ، بينما كان مستوى الاتجاه نحو التطرف أعلى من المتوسط ، كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى الدرجة الكلية على مقياس الثالوث المظلم فى الشخصية لدى طلاب الجامعة .

أما دراسة روز وآخرون(Roeser, et al.،٢٠١٦) تعرف علاقة الثالوث المظلم فى الشخصية بالسلوك اللاأخلاقى ، تكونت عينة الدراسة من (١٩٥) مشاركا ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن السمات المظلمة فى الشخصية ترتبط بالسلوك اللاأخلاقى ، حيث ترتبط الميكيافلية بالخداع المعقد ، بينما ترتبط السيكوباتية بالغش المتهور.

بينما استهدفت دراسة كوليمان وآخرون(Coleman, et al. ، ٢٠١٧) تعرف العلاقة بين الثالوث المظلم فى الشخصية ، والميول الانتحارية ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٥٧) ممن يعانون من اضطراب المزاج ، وقد أشارت النتائج إلى الذكور أكثر عرضة للإصابة بالنرجسية ، كما اتسم النرجسيون بدرجات عالية من العدوانية ، والعدائية ، كذلك عدم وجود علاقة بين النرجسية ، والسلوك الانتحارى.

وفى دراسة سعد (٢٠١٧) والتى هدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الثالوث المظلم فى الشخصية ، والعوامل الخمسة الكبرى . وتحديد الفروق وفقا للنوع والتخصص فى متغيرات الدراسة . تكونت عينة الدراسة من (٤٩١) طالبا وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية، جامعة الإسكندرية. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سالبة بين المقبولية والنرجسية، وبين يقظة الضمير وكل من الميكيافلية والسيكوباتية بينما توجد علاقة موجبة بين النرجسية وكل من الانبساطية، ويقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة. ووجود فروق دالة إحصائيا فى كل من: الميكيافلية، والسيكوباتية ترجع لمتغير النوع لصالح الذكور. ووجود فروق دالة إحصائيا فى كل من: النرجسية، والميكيافلية ترجع لمتغير التخصص لصالح التخصصات الأدبية .

واستهدفت دراسة فيدل وتومسين (Vedel & Thomsen ، ٢٠١٧) فحص العلاقة بين الثالوث المظلم فى الشخصية ، وبين اختيار الطلاب للتخصص الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (٤٨٧) طالبا جامعيا من المسجلين حديثا فى التخصصات الأكاديمية المختلفة (علم النفس– الاقتصاد / الأعمال – القانون – العلوم السياسية) ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن طلاب علم النفس أحرزوا درجات أقل على سمات الشخصية الظلامية بينما أحرز طلاب تخصص الاقتصاد / الأعمال درجات مرتفعة على سمات الشخصية الظلامية، مما يعنى أن سمات الشخصية قد تؤثر على خيارات الطلاب التعليمية .

وهدفت دراسة كاجونيوس وبجوركمان (kajonius & Bjorkman ، ٢٠٢٠) إلى معرفة العلاقة بين الثالوث المظلم فى الشخصية ، والتعاطف مع الآخرين . وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٧٨) مشاركا . وقد أشارت نتائج الدراسة إلى انخفاض التعاطف لدى الشخصيات المظلمة يرجع إلى افتقارهم إلى التصرف (السمة) ولا يرجع إلى انخفاض السعة العقلية (القدرة)، فالشخصيات المظلمة مدركة للتعاطف إلا أن لديها ميلا منخفضا للقيام به .

أما دراسة دويرفلر وآخرين(Doerfler et al., 2021) فقد استهدفت اختبار تأثير سمات الشخصية المظلمة على اتخاذ القرارات المحفوفة بالمخاطر خلال جائحة كورونا. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٩٤) من البالغين في الولايات المتحدة الأمريكية ، وقد أظهرت النتائج أن الأشخاص الذين يسجلون درجات عالية في السيكوباتية هم أكثر عرضة للمخاطرة بحياة الآخرين خلال أزمة فيروس كورونا.

تعقيب على الدراسات السابقة :

يتضح من استعراض نتائج الدراسات السابقة تنوع أهدافها حيث تناولت العلاقة بين سمات الشخصية المظلمة ، والعدوان الالكترونى (Pabian, et al.،٢٠١٥)، والسلوكيات المعادية للمجتمع ، والأفكار الانتحارية (Chabrol, et al.، ٢٠١٥) ، والاتجاه نحو التطرف ، والسلوك السادى(كريم ،٢٠١٦) ، والسلوك اللاأخلاقى (Roeser, et al.،٢٠١٦) والعوامل الخمسة الكبرى (سعد،٢٠١٧) ، واختيار التخصص الأكاديمى (Vedel & Thomsen، ٢٠١٧) ، والتعاطف مع الآخرين (kajonius & Bjorkman ، ٢٠٢٠)، واتخاذ القرار((Doerfler et al., 2021. كما تعددت العينات المستخدمة فى الدراسات السابقة كالمراهقين ، وطلبة المرحلة الثانوية والجامعية ، والمضطربين مزاجيا ، والبالغين .

ومن ناحية أخرى تعارضت النتائج الخاصة بالفروق بين الذكور والإناث فى الثالوث المظلم فى الشخصية ، حيث أشارت نتائج دراسة كريم(٢٠١٦) إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى الثالوث المظلم ؛ بينما أشارت نتائج دراسة سعد (٢٠١٧) ودراسة موريس وأخرين(Muris et . al.، ٢٠١٧) إلى وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الذكور. كما تعارضت نتائج الدراسات بخصوص العلاقة بين سمات الشخصية المظلمة والميل إلى الانتحار، فقد أشارت دراسة كوليمان (Coleman, et al.، ٢٠١٧) إلى عدم وجود علاقة بين النرجسية – أحد مكونات الثالوث المظلم – والسلوك الانتحارى ، بينما أشارت نتائج دراسة بلاسكو – فونتيسيلا وآخرين (Blasco – Fontecilla, et al.، ٢٠٠٩) إلى أن المحاولات الانتحارية كانت أعلى فتكا للأشخاص النرجسيين.

كما يتضح قلة الدراسات – فى حدود اطلاع الباحث – التى تناولت الثالوث المظلم فى الشخصية خاصة فى البيئة العربية ، وأن بعض الدراسات تناولت سمة واحدة فقط من السمات

الثلاث ، إضافة إلى أنه لا توجد دراسة واحدة تناولت الثالوث المظلم فى الشخصية فى علاقته بخداع الذات ، والميل إلى الانتحار .

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث أهدافها حيث استهدفت الدراسة الحالية الكشف عن العلاقة بين الثالوث المظلم فى الشخصية ، وخداع الذات ، والميل إلى الانتحار ، ولكنها تتفق مع بعض الدراسات السابقة من حيث العينة من طلبة الجامعة .

وقد أفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسات السابقة فى بناء إطارها النظرى ، وأدواتها، وبعض الإجراءات المنهجية .

فروض الدراسة :

فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة كما يأتى :

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطلبة على مقياس الثالوث المظلم فى الشخصية (الأبعاد والدرجة الكلية) ، ودرجاتهم على مقياس خداع الذات .

٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين درجات الطلبة على مقياس الثالوث المظلم فى الشخصية (الأبعاد والدرجة الكلية) ، ودرجاتهم على مقياس الميل إلى الانتحار .

٣- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطلبة على مقياس خداع الذات ، ودرجاتهم على مقياس الميل إلى الانتحار.

٤- يمكن التنبؤ بالميل إلى الانتحار من خلال الثالوث المظلم فى الشخصية ، وخداع الذات؟

٥- لا يوجد تأثير دال إحصائيا لكل من (النوع – التخصص) والتفاعل بينهما في تباين الثالوث المظلم فى الشخصية ، وخداع الذات ، والميل إلى الانتحار .

إجراءات الدراسة :

أولا : عينة الدراسة :

- تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية بجامعة المنصورة ، والذين بلغ عددهم حوالى (١٥١١) طالبا وطالبة فى التخصصات النظرية والعملية فى العام الأكاديمى ٢٠١٨/٢٠١٩ .
- كما تكونت عينة تقنين الأدوات السيكومترية من (51)طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة المنصورة من غير الطلبة عينة الدراسة الأساسية.

- أما عينة الدراسة الأساسية فقد تكونت من (٢٥٨) طالبا وطالبة (١١٣ ذكور ، ١٤٥ إناث)، (١٥٧ نظرى ، ١٠١ عملى) بالفرقة الرابعة بكلية التربية – جامعة المنصورة ، بمتوسط عمر زمنى (٢١,٤) ، بالفصل الدراسى الثانى للعام الأكاديمى (٢٠١٨-٢٠١٩)

ثانيا : أدوات الدراسة :

١- مقياس الثالوث المظلم فى الشخصية (إعداد : بولهوس وجونز ، ٢٠١٤ ، تعريب وتقنين: كريم ، ٢٠١٦) :

أعد بولهوس وجونز (٢٠١٤) هذا المقياس لقياس ثلاثة مكونات مظلمة فى الشخصية هى: النرجسية والميكيافلية والسيكوباتية ، يجيب عنه الطالب فى ضوء مقياس خماسى الاستجابة. يتكون المقياس من (٢٧) مفردة موزعة على المكونات الثلاثة . وقد قام كريم (٢٠١٦) بتعريب المقياس وحساب المؤشرات السيكومترية له على النحو التالى :

- الصدق التلازمى : تم حساب الصدق التلازمى من خلال الصدق المرتبط بمحك (مقياس النرجسية لدى طلاب الجامعة ، إعداد عبدالقادر، ٢٠١٣) ومقياس الميكيافلية ، إعداد الخولى ، ٢٠٠٧) وبعد السيكوباتية من استبيان الشخصية ، إعداد عسكر، ٢٠٠٤) ، حيث بلغت معاملات الارتباط (٠,٨٥١ ، ٠,٨٣٤ ، ٠,٨٤٢) على الترتيب ، وهى معاملات دالة إحصائيا عند مستوى (. (0.01

ثبات المقياس : تم حساب الثبات بطريقتين :

١- طريقة ألفاكرونباخ : قام كريم (٢٠١٦) بحساب معامل ثبات مقياس الثالوث المظلم فى الشخصية باستخدام طريقة ألفا لكرونباخ للأبعاد والدرجة الكلية ، ويوضحها جدول (١) كما يأتى :

جدول (١)

معاملات ألفا كرونباخ للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الثالوث المظلم

أبعاد المقياس	معامل ألفاكرونباخ
النرجسية	0,685
الميكيافلية	0,647
السيكوباتية	0,619
الدرجة الكلية	0,714

يتضح من جدول (١) أن مقياس الثالوث المظلم فى الشخصية (الأبعاد والدرجة الكلية) يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة ومقبولة .

٢- طريقة التجزئة النصفية : تم حساب معاملات الثبات لمقياس الثالوث المظلم فى الشخصية للأبعاد والدرجة الكلية بطريقة التجزئة النصفية ، ويوضحها جدول (٢) كما يأتى :

جدول (٢)

يوضح الثبات بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان براون)

أبعاد المقياس	معامل الثبات
النرجسية	0,699
الميكيافلية	0,684
السيكوباتية	0,638
الدرجة الكلية	0,787

يتضح من جدول(٢) أن قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية مرتفعة ومقبولة

وفى الدراسة الحالية قام الباحث الحالى بحساب معامل ثبات المقياس بطريقتى: ألفا كرونباخ ، وإعادة التطبيق بفاصل زمنى ثلاثة أسابيع ، كما هو موضح بجدول (٣) .

جدول (٣)

قيم معاملات ثبات مقياس الثالوث المظلم فى الشخصية

الأبعاد	طريقة ألفا كرونباخ	طريقة إعادة التطبيق
النرجسية	0,735	0,666
الميكيافلية	0,767	0,648
السيكوباتية	0,753	0,723
الدرجة الكلية	0,778	0,834

يتضح من جدول (٣) أن جميع معاملات الثبات بطريقتى : ألفا كرونباخ ، وإعادة التطبيق مرتفعة ، ودالة عند مستوى ٠,٠١ ؛ وهو ما يشير إلى ثبات المقياس .

- الاتساق الداخلى : قام كريم (٢٠١٦) بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الثالوث والبعد الذى تنتمى إليه على عينة تقنين مكونة من (١٤٠) من طلاب الجامعة ، وجاءت النتائج كالتالى :

جدول (٤)

الاتساق الداخلى لعبارات مقياس الثالوث المظلم

النرجسية		الميكيافلية		السيكوباتية	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
1	**0,60	2	**0,55	3	**0,64
4	**0,62	5	**0,58	6	**0,63
7	**0,55	8	**0,58	9	**0,66
10	**0,49	11	**0,57	12	**0,61
13	**0,42	14	**0,54	15	**0,61
16	**0,52	17	**0,60	18	**0,51
19	**0,44	20	**0,52	21	**0,46
22	**0,48	23	**0,54	24	**0,56
25	**0,40	26	**0,47	27	**0,52

** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٤) أن جميع مفردات مقياس الثالوث المظلم فى الشخصية كانت دالة عند مستوى (٠,٠١) ، مما يؤكد الاتساق الداخلى للمقياس . كما تم حساب معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية ، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٥) كالتالى :

جدول (٥)

معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الثالوث المظلم

أبعاد المقياس	معامل الثبات
النرجسية	**0.82
الميكيافلية	**0.73
السيكوباتية	**0.79

** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٥) أن جميع معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الثالوث المظلم دالة عند مستوى (٠,٠١) ؛ ما يشير إلى الاتساق الداخلى للمقياس .

٢- **مقياس خداع الذات (إعداد الباحث) :**

- اطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة والمقاييس التي تناولت خداع الذات ومنها : (Chance & Norton ، ٢٠١٥ ؛ أبو مرق وبركات، ٢٠١٦ ؛ الخصوصى، ٢٠١٨)
- قام الباحث بصياغة مفردات مقياس خداع الذات والذى تكون فى صورته النهائية من(١٦) مفردة ، ويقرر الطالب من خلالها درجة موافقته على محتوى هذه المفردة من خلال اختيار البديل المناسب من ثلاثة بدائل هي(غالباً ، أحياناً ، نادراً) بحث تعطى (غالبا ثلاث ، أحيانا وتعطى درجتان ، ونادرا وتعطى درجة واحدة) ، وتدل الدرجة الأعلى على ارتفاع خداع الذات لدى الطالب .
- كما قام الباحث بحساب المؤشرات السيكومترية للمقياس كما يلي:

أولا- الصدق: تحقق الباحث من صدق المقياس من خلال :

١) **الصدق الظاهري:** حيث عرض الباحث المقياس في صورته الأولية على عدد من السادة المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي والصحة النفسية (ملحق١) لإبداء الرأي في مدى صلاحية المقياس للاستخدام مع عينة الدراسة الحالية من طلبة الجامعة ، ومدى دقة المفردات وملائمتها . وقد أخذ الباحث نسبة اتفاق تتراوح بين ٨٣-١٠٠% ، وبناء على آراء السادة المحكمين قام الباحث بتعديل صياغة بعض المفردات.

٢) **الصدق التلازمى:** تم بحساب صدق المقياس بطريقة الصدق التلازمى ، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب على المقياس (إعداد الباحث الحالى) ، ودرجاتهم على مقياس خداع الذات (عطا الله ، ٢٠١٩) ، وكان معامل الارتباط مساويا (٠,٧٢٤) وهو دال عند مستوى (٠,٠١) ، وهو ما يشير إلى تحقق الصدق التلازمى للمقياس .

ثانيا : الثبات : قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباك للمقياس فبلغت (٠,٨٩١) مما يشير إلى تمتع المقياس بمعامل ثبات مرتفع ، كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمنى ثلاثة أسابيع بين التطبيقين الأول والثانى على عينة بلغت (٥١) طالبا وطالبة ، وقد بلغ معامل الثبات(٠,٧٤٧) وهو معامل ثبات مرتفع ؛ مما يشير إلى ثبات المقياس.

ثالثا : الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس خداع الذات على عينة بلغت (٥١) طالبا وطالبة بجامعة المنصورة ، كما هو موضح بجدول (٦) .

جدول (٦)

معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس خداع الذات

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
1	**0,548	7	**0,608	13	**0,783
2	**0,572	8	**0,560	14	**0,684
3	**0,577	9	**0,632	15	**0.785
4	**0,635	10	**0,822	16	**0.693
5	**0,515	11	**0,701		
6	**0,592	12	**0,661		

** دال عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (٦) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس خداع الذات مرتفعة ودالة عند مستوى (٠,٠١) ؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس .

٣- مقياس الميل إلى الانتحار (إعداد الباحث) :

- قام الباحث بمراجعة الأطر النظرية والمقاييس النفسية التى تناولت تصور الانتحار ، والتفكير فيه ، والميل نحوه ، ومنها : (فايد ، ١٩٩٨ ؛ فايد ، ٢٠٠٨ ؛ معمرية ، ٢٠٠٦ ؛ تفاحة ، ٢٠١٠ ؛ الجبورى والسلطانى ، ٢٠١٤ ؛ الضيدان ، ٢٠١٥ ؛ معوشة ، ٢٠١٧ ؛ أبو غزالة والدرسى ، ٢٠١٩ ؛ السلمان والأنصارى ، ٢٠١٩ ؛ الساعدى ، ٢٠٢٠)
- تمت صياغة مفردات مقياس الميل إلى الانتحار ، وقد تكون فى صورته النهائية من(٢٠) مفردة ، يقرر الطالب من خلالها درجة موافقته على محتوى هذه المفردة من خلال اختيار البديل المناسب من ثلاثة بدائل هي(غالباً ، أحياناً ، نادراً) بحث تعطى (غالبا ثلاث ، أحيانا وتعطى درجتان ، ونادرا وتعطى درجة واحدة) ، وتدل الدرجة الأعلى على ارتفاع الميل إلى الانتحار .
- كما قام الباحث بحساب المؤشرات السيكومترية للمقياس كما يلي:

أولا- الصدق : تحقق الباحث من صدق المقياس من خلال :

-1الصدق الظاهري : حيث عرض الباحث المقياس في صورته الأولية على عدد من السادة المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي والصحة النفسية (ملحق١) لإبداء الرأي في مدى صلاحية المقياس للاستخدام مع عينة الدراسة الحالية من طلبة الجامعة ، ومدى دقة المفردات وملائمتها . وقد أخذ الباحث نسبة اتفاق تتراوح بين ٨٣-١٠٠% ، وتم تعديل صياغة بعض المفردات بناء على آراء السادة المحكمين .

٢- الصدق التلازمى : تم بحساب صدق المقياس بطريقة الصدق التلازمى ، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب على المقياس (إعداد الباحث الحالى) ، ودرجاتهم على مقياس التفكير الانتحارى (تعريب : حنورة ، ١٩٩٨) ، وكان معامل الارتباط مساويا (٠,٧٧٨) وهو دال عند مستوى (٠,٠١) ، وهو ما يشير إلى تحقق الصدق التلازمى للمقياس.

ثانيا : الثبات : قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباك للمقياس فبلغت(٠,٧٥١) ؛ مما يشير إلى تمتع المقياس بمعامل ثبات مرتفع ، كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمنى ثلاثة أسابيع بين التطبيقين الأول والثانى على عينة بلغت (٥١) طالبا وطالبة ، وقد بلغ معامل الثبات(٠,٨٣٨) وهو معامل ثبات مرتفع ؛ مما يشير إلى ثبات المقياس.

ثالثا : الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس خداع الذات على عينة بلغت (٥١) طالبا وطالبة بجامعة المنصورة ، كما هو موضح بجدول (٧) .

جدول (٧)

معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس الميل إلى الانتحار

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
1	**0,715	8	**0,855	15	**0.554
2	**0,853	9	**0,850	16	**0.565
3	**0,766	10	**0,744	17	**0.597
4	**0,772	11	**0,567	18	**0.656
5	**0,834	12	**0,508	19	**0.668
6	**0,797	13	**0,552	20	**0.554
7	**0,861	14	**0,670		

** دال عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (٧) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس الميل إلى الانتحار مرتفعة ودالة عند مستوى (٠,٠١) ؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس .

نتائج الدراسة :

نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه : " توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطلاب على مقياس الثالوث المظلم فى الشخصية (الأبعاد والدرجة الكلية)، ودرجاتهم على مقياس خداع الذات " . وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب معامل ارتباط " بيرسون " بين درجات الطلاب على مقياس الثالوث المظلم فى الشخصية ، ودرجاتهم على مقياس خداع الذات ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالى :

جدول (٨)

دلالة معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس الثالوث المظلم ودرجاتهم على مقياس خداع الذات (ن= ٢٥٨)

المتغير		خداع الذات
الثالوث المظلم فى الشخصية	النرجسية	0,498**
	الميكيافلية	0,587**
	السيكوباتية	0,654**
	الدرجة الكلية	0,692**

**دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٨) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطلاب على مقياس الثالوث المظلم فى الشخصية (الأبعاد والدرجة الكلية) ، ودرجاتهم على مقياس خداع الذات، حيث بلغ معامل الارتباط بين كل من : (النرجسية ، والميكيافلية ، والسيكوباتية، والدرجة الكلية) ، وخداع الذات (٠,٤٩٨ – ٠,٥٨٧ – ٠,٦٥٤ – ٠,٦٩٢) على الترتيب، وهى معاملات ارتباط موجبة دالة إحصائيا عند مستوى(٠,٠١) ؛ مما يشير إلى تحقق الفرض الأول .

ويمكن تفسير وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الثالوث المظلم فى الشخصية ، وخداع الذات فى ضوء طبيعة المرحلة العمرية للطلبة ، وكذلك خصائص الشخصية المظلمة ؛ حيث يعيش هؤلا الطلبة مرحلة عمرية تتسم بالتمرد ، والرغبة فى تحقيق الاستقلالية ، والمكانة

الاجتماعية المناسبة ؛ إلا أنهم يصطدمون بالواقع ، ولذلك يسعون جاهدين للهروب من هذا الواقع المحبط ، والمؤلم بالنسبة لهم من خلال استخدام خداع الذات كوسيلة لتجميل هذا الواقع وتحسينه .

فخداع الذات نوع من الوهم الإيجابى يتطلب التشويه الواعى أو اللاواعى للواقع (Kelly, et al., 2009) ، وقد يكون خداع الذات المبالغ فيه مؤشرا على شخصية مرضية ، حيث يكون الأفراد الذين لديهم مستوى أعلى أو أدنى من خداع الذات أكثر استعدادا لظهور المرض النفسى (Campbell, et al., 2000; Kelly, et al., 2009)

ويرى أبو مرق وبركات (٢٠١٦) أن الشخص يلجأ إلى خداع ذاته حتى يحمى نفسه من آلام ومصاعب الواقع ، وبالتالى يحصل على المكانة ، والنجاح ، والانتصار الذى لا يمكنه تحقيقه فى الواقع ، وفى هذا الصدد يذكر الخصوصى (٢٠١٨) أن خداع الذات يمنح الفرد إحساسا بالراحة المؤقته ، والسعادة الزائفة لأنه يعتمد على الاستغراق فى الخيال ، والتمنى ، وتضليل الذات والآخر. وكما يشير لوكىLockie)، ٢٠٠٣) فإنه يمكن تفسير خداع الذات من خلال عدم انتباه الفرد إلى بعض الأدلة ، وإفراطه فى الانتباه إلى أدلة أخرى تخصه هو ، وتعزز احتياجاته ورغباته دون الاهتمام بنتائج تصرفاته وسلوكياته ، وانعكاساتها على الآخرين ، كما أن خداع الذات هو حالة من سوء النية أو التنصل من الارتباط ، والمسئولية . ولذلك تنطوى سمات الشخصية الظلامية على مجموعة من الخصائص المشتركة التى تتضمن مختلف تكنيكات الخداع ومنها: الغش ، والخداع ، والانتحال ، والازدواجية ، والسلوك المضاد للمجتمع (Mededovic & Petrovic, 2016; Roeser, et al., 2016; paulhus & Williams, 2002)

فالنرجسى لديه شعور بالعظمة ، والاستحقاق ، ويتملكه شعور زائف بالصدارة . ولديه إحساس ضعيف باحترام الذات فى ظل مبالغاته ، ولذلك ينشغل بخيالات عن إنجاز معلق ، وهو بحاجة إلى الإعجاب الشديد من جانب الآخرين بإنجازاته المتوهمة لحماية ذاته (موسى وجاسم ، ٢٠١٦) . بينما يكون لدى الميكيافلي اعتقاد خادع بأن الغاية تبرر الوسيلة ، ويحاول أن يسيطر علي الآخرين على اعتبار أنهم أدوات يسهل استخدامها لتنفيذ مآربه وأهدافه . وقد أشارت نتائج دراسة روز وآخرون (Roes, et al ،. ٢٠١٦) إلى ارتباط الميكيافلية بالخداع الذاتى المعقد. كما ترتبط السيكوباتية بخداع الذات نتيجة وجود نزعة داخلية لمعاداة المجتمع

دون الشعور بالندم ، وعدم الثقة ، والنفاق ، ونقص التأثير ، والأنانية المرضية ، والعجز عن الحب ، والاندفاعية ، وفقدان البصيرة، والفشل فى التخطيط للحياة (Persson , 2019) .

وتتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه جوناسون(Jonason , et al.، ٢٠١٤) إلى ارتباط النرجسية بالكذب ، والمبالغة فى الحديث عن قدراتهم الذاتية ، بينما ترتبط الميكيافلية بإخبار المزيد من الأكاذيب لتحقيق المكاسب الشخصية ، أما السيكوباتية فقد ارتبطت بالكذب دون سبب. كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Zuckerman & O'Loughlin, 2006) ، ودراسة (Campbell, et al., 2000) والتى أشارت إلى أن الخداع الذاتى المبالغ فيه يعد مؤشرا على شخصية نرجسية ، وأن الأفراد الذين لديهم مستوى أعلى أو أدنى من خداع الذات لديهم استعداد أكبر لظهور المرض النفسى. ويتفق الباحث مع ما يشير إليه موسى وجاسم (٢٠١٦) من تناقض النرجسى ، وخداعه لذاته ، وانشغاله بخيالات النجاح ، والقوة ، والحب المثالى .

نتائج الفرض الثانى :

ينص الفرض الثانى على أنه : " توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين درجات الطلبة على مقياس الثالوث المظلم فى الشخصية (الأبعاد والدرجة والكلية) ، ودرجاتهم على مقياس الميل إلى الانتحار " . وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالى :

جدول (٩)

دلالة معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس الثالوث المظلم ودرجاتهم على مقياس الميل إلى الانتحار (ن= ٢٥٨)

المتغير		الميل إلى الانتحار
الثالوث المظلم فى الشخصية	النرجسية	**0,195**
	الميكيافلية	**0,296**
	السيكوباتية	**0,337**
	الدرجة الكلية	**0,343**

**دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٩) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين درجات الطلبة على مقياس الثالوث المظلم فى الشخصية (الأبعاد والدرجة الكلية) ، ودرجاتهم على مقياس الميل إلى

الانتحار . حيث بلغ معامل الارتباط بين كل من : (النرجسية ، الميكيافلية ، السيكوباتية ، الدرجة الكلية) ، والميل إلى الانتحار (٠,١٩٥، ٠,٢٩٦ ، ٠,٣٣٧ ، ٠,٣٤٣) على الترتيب ، وهى معاملات ارتباط موجبة دالة إحصائيا عند مستوى(٠,٠١) ؛ مما يشير إلى تحقق الفرض الثانى .

ويمكن تفسير وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الثالوث المظلم فى الشخصية ، والميل إلى الانتحار فى ضوء ما يعيشه الطلبة من تناقضات حياتيه ، وعدم قدرتهم على التأقلم مع التغيرات ، والتطورات الاجتماعية الحادة التى تحدث فى المجتمع ، وتبنيهم استراتيجيات نفعية متمركزة حول ذواتهم تجعلهم يعتقدون أنه سوف تتحقق أهدافهم من خلالها ؛ مما يجعلهم يصطدمون بالواقع ، فيصبحون عدوانيين مع ذواتهم ، ويسعون للتخلص من حياتهم احتجاجا على عدم قدرتهم على تحقيق أهدافهم ، واعتراضا على ما أصابهم من خيبة أمل ، وشعور بالعجز والإحباط . ويذكر موريس وآخرون (Muris, et al., 2017)بعض السمات السلبية المشتركة بين ذوى السمات المظلمة ومنها: العدوانية، والانحراف، والاندفاعية، وأسلوب الحياة غير المنظم ، والعلاقات الاجتماعية الهشة، والشعور بالاستحقاق، وتضخيم الذات ، والافتقار إلى القيم الأخلاقية، والغش، والكذب؛ مما يشكل بيئة خصبة لظهور الأفكار والميول الانتحارية.

كما أن عدم قدرة الطالب على حل مشكلاته بطريقه عقلانية منطقية ، ورغبته فى التخلص مما يشعر به من ضغوط وصراعات وآلام نفسية تدفعه للتفكير فى إنهاء حياتى كحل مثالى للتخلص مما يعانيه من مشكلات وخاصة إذا كان ذلك مصحوبا بعدم شعوره باهتمام الآخرين ، وفقدانه للترابط والدفء الأسرى والاجتماعى. وفى هذا الجانب يذكر البحيرى وأبو الفضل (٢٠٠٨) أن مرتفعى التفكير فى الانتحار يتصفون باضطراب التوافق ، واعتلال المزاج، واضطراب مفهوم الذات، والعدوانية، والانفصال عن الواقع، وعدم الاستقرار الانفعالى، والمشكلات الشخصية ، وهذه السمات تظهر جلية لدى ذوى الثالوث المظلم فى الشخصية.

وتشير غنية وحكيمة (٢٠١٧) إلى أن الميول الانتحارية قد ترجع إلى ثقل العوامل الاجتماعية، وقسوتها، وقد تعود إلى هشاشة التكوين النفسى، وعجز الذات عن تحمل المتغيرات الخارجية أو التفاعل معها . فيشعر الفرد بالعجز، واليأس، والاكتئاب، والإحباط، والاغتراب، وعدم القدرة على حل المشكلات، والوحدة النفسية، وانخفاض فاعلية الذات، وتدنى تقدير الذات

، والشعور بتفاهة الحياة وحقارتها ، والرغبة فى الخلاص منها (معوشة ولوكيا، ٢٠٠٩ ؛ فايد ، ٢٠٠٣) . ووفقا للاتجاه المعرفى فإن الميول الانتحارية ترجع إلى خلل أو تشوهات فى طريقة تفسير الفرد لوقائع الحياة ، نتيجة لمعتقدات فكرية خاطئة ومشوهة عن العالم الخارجى (الساعدى ، ٢٠٢٠ ؛ معوشة ، ٢٠١٧) .

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما أشارت إليه نتائج دراسة شابرول وآخرون (Chabrol, et al., 2015) من جود علاقة بين السمات الظلامية ، والأفكار الانتحارية . كما تتفق مع نتائج دراسة هاروب وآخرين ((Harrop et al.، ٢٠١٧ والتى أشارت إلى ارتباط الاندفاعية ، والقسوة لدى السيكوباتى ، والإنتماء المحبط لدى النرجسى بالميل إلى الانتحار. كما تتفق مع نتائج دراسة (Blasco-Fontecilla, et al.، ٢٠٠٩) والتى أشارت إلى أن المحاولات الانتحارية للنرجسيين كانت أعلى من الآخرين ، بينما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كوليمان وآخرون (Coleman, et al.، ٢٠١٧) والتى أشارت إلى عدم وجود علاقة بين السمات الظلامية والسلوك الانتحارى.

نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أنه : " توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين درجات الطلبة على مقياس خداع الذات ، ودرجاتهم على مقياس الميل إلى الانتحار " . وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون ، وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٣٧٢) ، وهو معامل ارتباط موجب دال إحصائيا عند مستوى(٠,٠١) ؛ وهذا يعنى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين درجات الطلبة على مقياس خداع الذات ، ودرجاتهم على مقياس الميل إلى الانتحار؛ مما يشير إلى تحقق الفرض الثالث .

ويمكن تفسير وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين درجات مقياس خداع الذات ، ودرجاتهم على مقياس الميل إلى الانتحار فى ضوء محاولتهم الدائمة لتحقيق التوازن ، والتوافق النفسى ، وحماية ذواتهم ، وتبريرا لمخالفتهم للمعايير والقيم الاجتماعية ، ولتقليل الضغوط النفسية التى يتعرضون لها ، يتجاهلون أخطاءهم، ويبررون أفعالهم السلبية لإقناع أنفسهم أنهم على صواب ، ويبالغون فى تقدير ذواتهم ظنا منهم أنهم يستحقون المكانة ، والاحترام من جانب الآخرين . وفى هذا الجانب بذكر محمد (٢٠١٩) أن خداع الذات هو أحد الأساليب الهروبية الشائعة الى يستخدمها الأفراد عندما لا يستطيعون أداء مهامهم لمنع أنفسهم من

الشعور بالذنب، ولتحقيق الشعور بالسعادة ، حتى وإن كانت وقتية زائفة . وعندما يفشل الفرد فى مواجهة واقعه اعتمادا على خداعه لذاته تنشأ لديه مجموعة من الأفكار ، والميول الانتحارية رغبة فى التخلص من تلك الضغوط والمشكلات .

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة هيبل وتريفر , Hippel & Trivers (2011)والتى أشارت إلى أن المخادعين لذواتهم يجمعون المعلومات بشكل انتقائى لإقناع أنفسهم أنهم فى وضع أفضل ، وإنكار الصعوبات التى يمكن أن يتعرضوا لها لتحقيق الشعور بالسيطرة والتحكم ، والثقة بالنفس ، وتعزيز الذات . كما تتفق مع نتائج دراسة كيلى وآخرين (Kelly, et al., 2009) والتى أشارت إلى أن الأفراد الذين لديهم مستوى أعلى أو أدنى من خداع الذات لديهم استعداد أكبر لظهور الأمراض والاضطرابات النفسية ، والتى قد تزيد من ميلهم نحو الانتحار.

نتائج الفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع على أنه : " يمكن التنبؤ بالميل إلى الانتحار من خلال الثالوث المظلم فى الشخصية ، وخداع الذات " . وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد بطريقة التحليل المتدرج أو المتتابع Stepwise (حسن ، ٢٠١٦) ، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (١٠) .

جدول(١٠)

نموذج الانحدار للثالوث المظلم فى الشخصية وخداع الذات (كمتغيرات مستقلة) والميل إلى الانتحار(كمتغير تابع)

النموذج	المتغير التابع	معامل الارتباط المتعدد R	مربع معامل الارتباط (معامل التحديد R^2)	الخطأ المعيارى
السيكوباتية وخداع الذات	الميل إلى الانتحار	,3920	,1540	3,218

يتضح من نتائج جدول(١٠) أن قيمة معامل الارتباط بلغت (٣٩٢٠،) ، وهذا يعنى وجود علاقة إيجابية بين السيكوباتية ، وخداع الذات وبين الميل إلى الانتحار . كما تشير نتائج جدول (١٠) أيضا أن قيمة معامل التحديد R^2 بلغت (١٥٤٠،) مما يعنى أن السيكوباتية ، وخداع الذات تفسر ما مقداره (١٤,٤%) من التباين فى الميل إلى الانتحار .

جدول(١١)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالميل إلى الانتحار من خلال الثالوث المظلم فى الشخصية وخداع الذات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة" ف"	مستوى الدلالة
الانحدار	**,769431**	**2**	**,010240**	**23,172**	**0,01**
البواقى	**2641,174**	**255**	**10,358**		
الكلى	**3121,194**	**257**			

وتشير نتائج جدول (١١) أن قيمة (ف) بلغت (٢٣,١٧٢) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) ، مما يعنى وجود تأثير للسيكوباتية ، وخداع الذات على الميل إلى الانتحار ، ويوضح جدول (١٢) مصدر ذلك التأثير .

جدول(١٢)

معاملات الانحدار المتعدد لسمات الشخصية وخداع الذات كمتغيرات مستقلةوالميل إلى الانتحار كمتغير تابع

المتغيرات	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة" ت"	مستوى الدلالة
	B	الخطأ المعيارى	Beta		
الثابت	27,158	2,301		11,803	0,01
السيكوباتية	0,302	0,87	0,265	3,476	0,05
خداع الذات	0,163	0,76	0,164	2,158	0,05

يتضح من جدول(١٢) وجود تأثير دال إحصائيا للمتغيرات المستقلة (السيكوباتية ، وخداع الذات) على المتغير التابع (الميل إلى الانتحار) ، ويمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد التى تساعد على التنبؤ بالميل إلى الانتحار من الثالوث المظلم وخداع الذات لدى طلبة الجامعة فى الصورة التالية :

الميل إلى الانتحار = – ٢٧,١٥٨+ (٠,٣٠٢ × السيكوباتية) + (٠,١٦٣× خداع الذات)

وتشير تلك النتائج إلى أن هناك إسهام نسبى دال إحصائيا للسيكوباتية ، وخداع الذات فى التنبؤ بالميل إلى الانتحار لدى طلبة الجامعة .

ويمكن تفسير هذه النتائج فى ضوء أنه كلما ارتفعت درجات السيكوباتية ، وخداع الذات كلما ارتفعت درجة الميل إلى الانتحار ، أى أنه للسيكوباتية – كأحد سمات الشخصية المظلمة ، وخداع الذات دور فى زيادة الميل إلى الانتحار . فقد يكون خداع الذات استجابة للتكيف مع الأحداث الحياتية المجهدة ، وبالتالى فإن تعطيل هذه الآلية إلى زيادة ميل الفرد إلى الانتحار؛

لأن الفرد لا يريد مواجهة هذه الأحداث السلبية (Pompili et al.، ٢٠١١). وتختلف هذه النتيجة مع ما نتائج دراسة شيريدان (Sheridan et al., 2015) والتى أشارت إلى وجود تأثير معتدل لخداع الذات على الكفاءة الذاتية ، والتفاؤل ، والأمل ، والفعالية الذاتية ، والعزيمة، والامتنان، والرضا عن الحياة.

ولذلك يرى الباحث أن هناك العديد من العوامل الأخرى المؤثرة فى الميل للانتحار لدى الطلبة إضافة إلى الثالوث المظلم فى الشخصية ، وخداع الذات ، ومنها : أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة ، والتفكك الأسرى ، والتعرض لخبرات الإساءة ، وأساليب مواجهة الضغوط النفسية ، والتاريخ الأسرى الانتحارى ، وفقدان أحد الأشخاص ذوى الأهمية فى حياة الفرد ، والفشل فى العلاقات العاطفية ، والشعور بالاكتئاب ، واليأس ، والوحدة النفسية ، والعزلة الاجتماعية ، والاغتراب ، والبطالة ، والإدمان بمختلف أنواعه .

نتائج الفرض الخامس :

ينص الفرض الخامس على أنه : " لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلبة على مقاييس : الثالوث المظلم فى الشخصية ، وخداع الذات ، والميل إلى الانتحار تبعا للنوع ، والتخصص الأكاديمى ، والتفاعل بينهما " . وللتحقق من هذا الفرض استخدام الباحث تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة Multivariate Analysis of Variance (حسن ، ٢٠١٦) لحساب الفروق بين متوسطات درجات الطلبة فى الثالوث المظلم فى الشخصية ، وخداع الذات ، والميل إلى الانتحار وفقا للنوع ، والتخصص الأكاديمى. وللتحقق من صلاحية البيانات لإجراء تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة جاءت نتائج اختبار تساوى مصفوفات التغاير Box's Test of Equality of Covariance Catrices (١,١٥٦) وهى قيمة غير دالة إحصائيا؛ مما يشير إلى تحقق افتراض تساوى مصفوفات التغاير . كما جاءت نتائج اختبار تجانس تباينLeven's Test للمجموعات الأربع فى المتغيرات التابعة الثلاثة (٢,٤٨٢ ، ٠,١٩٣ ، ٠,١٣٧) على الترتيب ، وهى قيم غير دالة إحصائيا ؛ مما يشير إلى تحقق افتراض تساوى تباين المجموعات المستقلة فى جميع المتغيرات التابعة الثلاثة. وجاءت قيمة اختبار Wilks' Lambda(١,٨٣٢ ، ٠,٢٨٠ ، ٠,٩١٦) وهى قيم غير دالة إحصائيا لمتغيرى النوع، والتخصص الأكاديمى ، والتفاعل بينهما . ويشير جدول (١٣) إلى قيم المتوسطات والانحرافات

المعيارية للعينات طبقا للنوع ، والتخصص الأكاديمى، كما يشير جدول (١٤) إلى نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة .

جدول (١٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية على مقاييس الثالوث المظلم فى الشخصية ، وخداع الذات ، والميل إلى الانتحار

المتغير	النوع				التخصص الأكاديمى			
	ذكور (ن=١١٣)		إناث(ن=١٤٥)		نظرى(١٥٧)		عملى(١٠١)	
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
النرجسية	30,301	2,622	30,021	3,261	29,987	3,429	30,386	2,149
الميكيافلية	32,230	3,012	32,772	3,312	32,408	3,557	32,733	2,518
السيكوباتية	31,372	3,174	31,855	3,743	31,579	3,756	31,743	3,097
الثالوث المظلم	97,301	0,816	98,315	0,698	97,503	9,455	98,396	2,015
خداع الذات	33,789	0,299	34,510	0,265	34,076	3,184	34,366	2,848
الميل إلى الانتحار	42,757	0,345	42,574	0,694	42,599	3,598	42,713	3,318

جدول (١٤)

قيمة ف ودلالتها لتحليل التباين المتعدد للفروق فى متغيرات الدراسة تبعا للنوع والتخصص الأكاديمى والتفاعل بينهما

مصدر التباين	متغيرات الدراسة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
النوع	النرجسية	4,863	1	4,863	0,540	غير دالة
	الميكيافلية	16,666	1	16,666	1,634	غير دالة
	السيكوباتية	24,641	1	24,641	2,009	غير دالة
	الثالوث المظلم	49,851	1	49,851	0,724	غير دالة
	خداع الذات	31,092	1	31,092	3.363	غير دالة
	الميل إلى الانتحار	2,004	1	2,004	0,163	غير دالة
التخصص الأكاديمى	النرجسية	9,797	1	9,797	1,087	غير دالة
	الميكيافلية	4,866	1	4,866	0,477	غير دالة
	السيكوباتية	0,023	1		0,002	غير دالة
	الثالوث المظلم	30,620	1		0,445	غير دالة
	خداع الذات	1,390	1		0,150	غير دالة
	الميل إلى الانتحار	0,798	1		0,065	غير دالة
النوع × التخصص	النرجسية	0,560	1		0,062	غير دالة
	الميكيافلية	0,030	1		0,003	غير دالة
	السيكوباتية	30,203	1		2,463	غير دالة
	الثالوث المظلم	39,969	1		0,580	غير دالة
	خداع الذات	23,696	1		2,653	غير دالة
	الميل إلى الانتحار	0,385	1		0,031	غير دالة
الخطأ	النرجسية	2289,349	254	9,013		
	الميكيافلية	2590,368	254	10,198		
	السيكوباتية	3115,107	254	12,264		
	الثالوث المظلم	17492,582	254	68,868		
	خداع الذات	2348,065	254	9,244		
	الميل إلى الانتحار	3117,425	254	12,273		
المجموع الكلى	النرجسية	236731,000	258			
	الميكيافلية	275712,000	258			
	السيكوباتية	261498,000	258			
	الثالوث المظلم	2488004,000	258			
	خداع الذات	303987,000	258			
	الميل إلى الانتحار	472284,000	258			

يتضح من جدول (١٤) ما يلى :

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقاييس : الثالوث المظلم فى الشخصية ، وخداع الذات ، والميل إلى الانتحار .
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطلبة ذوى التخصصات النظرية وذوى التخصصات العملية على مقاييس : الثالوث المظلم فى الشخصية ، وخداع الذات ، والميل إلى الانتحار .
- لا يوجد تأثير دال إحصائيا للتفاعل بين(النوع ، والتخصص، والتفاعل بينهما) فى تباين درجات الطلبة على مقاييس : الثالوث المظلم فى الشخصية ، وخداع الذات ، والميل إلى الانتحار ؛ مما يشير إلى تحقق الفرض الخامس .

ويمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات فى الثالوث المظلم فى ضوء طبيعة أساليب التنشئة الاجتماعية والتى أصبحت لا تفرق كثيرا بين الذكور والإناث إضافة إلى طبيعة الظروف الحياتية ، والضغوط الاجتماعية ، والاقتصادية، والثقافية التى يتعرض لها كل منهما دون تفريق ، فكلاهما يعيش الظروف نفسها ، ويتعرض للضغوط والمشكلات نفسها . فالسمات الظلامية لا ترتبط بنوع معين ، وإنما تنشأ لدى النوعين على حد سواء .

وكما يذكر كل من : (جعفر ، ٢٠٠٥ ؛ قاسم وخليل ، ٢٠١٧ ؛ موسى وجاسم ، ٢٠١٦) فإن سوء التنشئة الاجتماعية ، والتقليد الأعمى للثقافات الغربية ، والتذبذب فى الأوضاع الاقتصادية ، والاجتماعية ، والابتعاد عن الدين ، والأخلاق ، وحرمان الفرد من حقوقه يدفعه إلى أن يسلك سلوكا ميكيافليا لتحقيق أهدافه ، واقتناص أكثر من حقه خوفا من المستقبل ، كما أن التقييمات الوالدية غير الواقعية ، والتدليل الزائد للأبناء يجعلهم نرجسيين.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (جونى ، ٢٠١٦ ؛ كريم ، ٢٠١٦) والتى أشارت إلى عدم وجود فروق فى سمات الشخصية المظلمة وفقا لمتغير النوع ، بينما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة موريس وآخرين ((Muris et . al ، ٢٠١٧ والتى أشارت إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث فى الثالوث المظلم لصالح الذكور ، ونتائج دراسة المنصور (٢٠١٤) والتى أشارت إلى وجود فروق فى الاتجاهات السيكوباتية بين الذكور والإناث لصالح الذكور ، ونتائج دراسة (معوض وعبد العظيم ، ١٩٩٦ ؛ والخولى ، ٢٠٠٥)

والتى أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى الميكيافيلية لصالح الذكور، ودراسة مسحل (٢٠١٦) والتى أشارت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث فى الميكيافلية فى بعد التأثير على الآخرين واستغلالهم لصالح الذكور ، وفى بعد المصلحة الشخصية لصالح الإناث فى بعد الدهاء الاجتماعى ، والأنانية .

ويمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات فى خداع الذات حيث يستخدمها كلا النوعين رغبة فى الهروب من الواقع المحبط ، ولتحقيق مكاسب شخصية من خلال التلاعب بالآخرين ، وتضليلهم بمعلومات غير مرتبطة بالأحداث ، وتغيير الحقائق، وتزييفها لصالحهم ، وتبرير أخطائهم كى ينالوا استحسان الآخرين ، وإقناع ذواتهم أنهم على صواب ، وأنهم أشخاص ناجحون على عكس الحقيقة لتجنب كل ما يسبب لهم الضيق والألم، وتقديم مبررات للخطأ ، وإظهار خلاف ما يضمره، وإظهار عيوب الآخرين ومساوئهم . وهنا يشير محمد (٢٠١٩) إلى أن خداع الذات هو أسلوب يستخدمه الطلبة للتهرب من أداء مهامهم، ولمنع أنفسهم من الشعور بالذنب تجاه تقصيرهم ؛ ولذلك فإن خداع الذات ينشأ كدفاع نفسي ضد أية تهديدات محتملة للذات (Pompili, et al., 2011). وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الخصوصى (٢٠١٨) والتى أشارت إلى أن الذكور أكثر خداعا للذات من الإناث .

كما يمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات فى الميل إلى الانتحار نظرا لعدم قدرتهم ذكورا وإناثا على تحقيق أهدافهم ، وشعورهم بالإحباط ، والعجز ، واليأس ، فتزداد لديهم الرغبة فى التخلص من حياتهم البائسة تلك هربا من هذا الواقع المؤلم والمرير . وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة فايد (١٩٩٨) والتى أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى تصور الانتحار ، وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة محمد (٢٠٠٤) والتى أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الذكور والإناث على مقياس التفكير الانتحارى لصالح الإناث .

كذلك يمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطلبة ذوى التخصصات النظرية ، وذوى التخصصات العملية على مقياس الثالوث المظلم فى الشخصية فى ضوء طبيعة تلك السمات حيث يتسم بها بعض الأفراد بقدر ما بصرف النظر عن تخصصاتهم الأكاديمية . فانتشار بعض السمات السلبية لدى بعض الطلاب كالتملق الزائد ،

والتباهى الزائف، وتغليب المصلحة الذاتية ، والمراوغة ، والغش ، وخداع الآخرين ، والتلاعب بمشاعرهم، وتضخم الذات لا يرتبط بتخصص دون آخر . وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة فيدل وتومسين (Vedel & Thomsen، ٢٠١٧) والتى أشارت إلى وجود فروق فى سمات الشخصية الظلامية بين الطلاب ذوى تخصص علم النفس ، وأقرانهم ذوى تخصص الاقتصاد حيث أحرز الطلاب تخصص علم النفس درجات أقل على مقياس سمات الشخصية الظلامية.

توصيات الدراسة :

فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يتقدم الباحث بالتوصيات التالية :

- بناء على نتائج الفرضين الأول ، والثانى ، والثالث ، والتى أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطلبة على مقياس الثالوث المظلم فى الشخصية (الأبعاد والدرجة الكلية) ، ودرجاتهم على مقياسى : خداع الذات ، والميل إلى الانتحار . ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطلبة على مقياس خداع الذات ، ودرجاتهم على مقياس الميل إلى الانتحار ، يمكن التوصية بضرورة التشخيص المبكر للسمات الظلامية فى الشخصية لدى الطلبة ؛ ما يسهل عملية الإرشاد الوقائى والعلاجى . وتوعية الوالدين بخطورة المرحلة الجامعية ، وأهمية مساندتهم لأبنائهم فى تلك الفترة من خلال الاستماع لأفكارهم ، وآمالهم ، وطموحاتهم ، ومشكلاتهم ، ومساعدتهم على مواجهة تلك المشكلات .
- بناء على ما توصلت إليه نتائج الفرض الرابع من أن السيكوباتية ، وخداع الذات تساهمان فى الميل إلى الانتحار فإنه يمكن التوصية بإعداد البرامج الإرشادية والعلاجية اللازمة لخفض السيكوباتية ، وخداع الذات وأثرهما على خفض الميل إلى الانتحار لدى طلبة الجامعة . كما يمكن التوصية بضرورة دراسة العوامل النفسية الأخرى الأكثر إسهاما فى التنبؤ بالميل إلى الانتحار لدى طلبة الجامعة .
- فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج الفرض الخامس والتى أشارت إلى عدم وجود تأثير دال إحصائيا لكل من (النوع – التخصص) والتفاعل بينهما في تباين درجات الطلبة على مقياس الثالوث المظلم فى الشخصية ، وخداع الذات ، والميل إلى الانتحار ، يمكن التوصية بتقديم المساندة ، والدعم اللازمين لكلا النوعين ذكورا وإناثا ، وفى كافة

التخصصات الأكاديمية من خلال إعداد البرامج الإرشادية والعلاجية اللازمة لخفض الثالوث المظلم فى الشخصية ، وخداع الذات ، والميل إلى الانتحار لدى طلبة الجامعة ، وحث أساتذة الجامعة على مساعدة الطلبة على إستعادة توافقهم النفسى من خلال تدريبهم على إعطاء معنى ومغزى للحياة ، وإشباع حاجاتهم النفسية المختلفة كالحاجة للانتماء ، والتقبل .

بحوث ودراسات مقترحة :

فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية :

- دراسة السمات المظلمة الأخرى فى الشخصية لدى فئات ، ومراحل عمرية مختلفة وفى بيئات ، وثقافات متنوعة ، وباستخدام عينات كبيرة العدد نسبيا .
- دراسة الثالوث المظلم فى الشخصية وعلاقته ببعض المتغيرات مثل : التسويف الأكاديمى، والتطرف الفكرى والسلوكى ، والاتجاه نحو العنف ، والحساسية الانفعالية ، والابتكارية، وصعوبات التنظيم الانفعالى ، والالكسيثميا ، والمخططات المعرفية اللاتكيفية ، وخبرات الطفولة فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية كالعمر ، والنوع ، والحالة الاجتماعية لدى مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى .
- دراسة الديناميات النفسية لذوى الثالوث المظلم من طلبة الجامعة .
- فعالية برنامج إرشادى عقلانى انفعالى سلوكى فى خفض الثالوث المظلم فى الشخصية وأثره فى خفض خداع الذات ، والميل إلى الانتحار لدى طلبة الجامعة .
- فعالية برنامج إرشادى معرفى سلوكى فى خفض الثالوث المظلم فى الشخصية وأثره فى خفض خداع الذات ، والميل إلى الانتحار لدى طلبة الجامعة .
- فعالية برنامج إرشادى نفسى دينى فى خفض الثالوث المظلم فى الشخصية وأثره فى خفض خداع الذات ، والميل إلى الانتحار لدى طلبة الجامعة .
- فعالية برنامج إرشادى لتعزيز التعاطف وأثره فى خفض الثالوث المظلم فى الشخصية لدى طلبة الجامعة .

المراجع

أبو غزالة ، سالمة عبدالله ، والدرسى ، رأف الله بوشعراية . (٢٠١٩) . الميول الانتحارية لدى طلاب جامعة عمر المختار وفقا لبعض المتغيرات . *مجلة جامعة الزيتونة* ، ع ٢٩ ، ١٠٨ – ١٢٥ .

أبو مرق ، جمال ، وبركات ، زياد . (٢٠١٦) . الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بخداع الذات لدى عينة من طلبة جامعتى الخليل والقدس المفتوحة . *مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية* ، مج ٣٠ ، ٢ ، ٢٤٤ – ٢٧٤ .

أحمد ، نعيمة عبدالكريم ، وعبدالعال ، تحية محمد . (٢٠٠٢) . الميول السيكوباتية وعلاقتها بالتميز المعرفى لدى الأطفال المضطربين سلوكيا . *مجلة كلية الآداب* ، جامعة بنها ، ع ٨ ، ٢٧٣ – ٣٠٧ .

البحيرى ، عبدالرقيب ، وأبو الفضل ، محفوظ . (٢٠٠٨) . بعض الاضطرابات النفسية المرتبطة بالتفكير الانتحارى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية . *المجلة المصرية للدراسات النفسية* ، (60) 18 ، . 54 – 3

البحيرى ، محمد . (٢٠١٠) . الميكيافيلية (الوصولية) وعلاقتها بالأمل والمساندة الاجتماعية المدركة لدى عينة من المراهقين ضعاف السمع . *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، ٦٩ ، ١ ، ١٦٨ – ٢١٣ .

تفاحة، جمال السيد . (٢٠١٠) . السلوك الانتحارى . دراسة تشخيصية علاجية . *مجلة كلية التربية* . جامعة أسيوط (1) 26 . ، . 324 – 281

الجبورى، على محمود ، والسلطانى ، نازك عمران . (٢٠١٤) . قياس الميل نحو الانتحار لدى طلبة المرحلة الإعدادية . *مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية* ، جامعة الكوفة ، (14) 8، . 405 – 359

جمل الليل، محمد جعفر . (٢٠٠٥) . الترتيب القيمى والميكيافيلية لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى . مجلة كلية التربية ، جامعة أم القرى ، (1) 6، . 53 – 1

جودة ، آمال عبدالقادر . (٢٠١٢) . النرجسية وعلاقتها بالعصابية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية* ، (2) 20، 549– 580.

جونى ، أحمد عبدالكاظم . (٢٠١٦) . شخصنة السلطة وعلاقتها بالثالوث المظلم فى الشخصية لدى طلبة كلية القانون . *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية* ، 29، .177-157

حسن ، عزت . (٢٠١٦) . *الإحصاء النفسى والتربوى . تطبيقات باستخدام برنامج SPSS*. دار الفكر العربى .

الخالدى ، أمل ، والدفاعى ، كاظم . (٢٠١٧) . *الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتدين النفعى لدى طلبة الجامعة* . دراسات عربية فى التربية وعلم النفس 81 . ، . 485-457

الخصوصى ، أيمن منير . (٢٠١٨) . التنبؤ بالخداع الذاتى من التفكير الأخلاقى ووجهة الضبط لدى طلبة الجامعة . *مجلة العلوم التربوية* ، (4)، 1، . 485 – 405

الخولى ، هشام عبدالرحمن . (٢٠٠٥) . دراسة العلاقة ما بين العجز/ النقص فى القدرة على التعبير عن الشعور (الالكسيزيميا) والمخادعة (الميكيافيلية) . *المؤتمر السنوى الثانى عشر للإرشاد النفسى بجامعة عين شمس* ، 1 ، . 44 – 1

راجح ، إشراق أحمد ، وفرج ، صفوت أرنست ، ويونس ، فيصل عبدالقادر ، وعبدالله ، معتز سيد . (٢٠١٤) . الضغوط والاكتئاب كمتغيرين منبئين بالتفكير الانتحارى لدى طلبة جامعة صنعاء . *مجلة دراسات عربية فى علم النفس* ، (1) 13، .132 – 99

رزق ، السعيد غازى ، وسليم ، بسيونى السيد . (٢٠٠٢) . اضطراب الشخصية السيكوباتية لدى المراهقين والراشدين بمؤسسات إيوائية وخارجها فى قطرين عربيين . *المؤتمر السنوى السابع (الإرشاد النفسى قوة التنمية والتقدم) ، مركز الإرشاد النفسى* ، جامعة عين شمس ، ٤٢٩ – ٤٩٦ .

زكى ، حسام محمود . (٢٠١٧) . فعالية العلاج بالمعنى فى تخفيف الميكيافيلية لدى المتفوقين دراسيا . *مجلة العلوم التربوية والنفسية بالبحرين* ، (1) 18، . 50 – 13

الساعدى ، حنان شهاب . (٢٠٢٠) . قياس التفكير الانتحارى لدى المراهقين . *مجلة الفتح*، كلية التربية الأساسية ، جامعة ديالى ، (٨١)، ٢٧٨ – ٢٩٥ .

سعد ، أمانى عادل . (٢٠١٧) . الإسهام النسبى للعوامل الخمسة الكبرى فى التنبؤ بالثالوث المظلم للشخصية لدى الطلاب المعلمين . *مجلة كلية التربية* ، جامعة كفر الشيخ 17(5)، .. 250-171

سعفان ، محمد أحمد . (٢٠١١) . *الشخصية النرجسية : رؤية تحليلية فى ضوء النظرية المعرفية* . دراسات تربوية ونفسية ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، (1)70، 11- 20.

السلمان ، ريم بندر ، والأنصارى ، بدر محمد . (٢٠١٩) . الخصائص السيكومترية لمقياس للصورة الكويتية لمقياس " بيك " لتصور الانتحار : دراسة على عينة من طلبة جامعة الكويت . *مجلة العلوم التربوية والنفسية* ، (1) 20، . 409 – 375

الضيدان ، الحميدى محمد . (٢٠١٥) . أساليب المواجهة وعلاقتها بالتفكير الانتحارى لدى طلاب الجامعة . *مجلة كلية التربية* ، جامعة الأزهر ،(162) 34 ، 4 ،541- 537 .

الطهراوى ، جميل حسن ، والخواجة ، إلهام حمزة . (٢٠١٧) . التشريح النفسى لمحاولى الانتحار بغزة: دراسة إكلينيكية تحليلية . *مجلة فكر وإبداع* . رابطة الأدب الحديث ، 117، . 271 – 320

الطويل ، حكيمة فتحى . (٢٠١٣) . السلوك الميكيافيلى وعلاقته بالعدوان الاجتماعى لدى فئات مهنية مختلفة ، *مجلة التربية* ، جامعة الأزهر ، (6) 156، 573 – 539

العرجا ، ناهد سابا وعبدالله ، تيسير محمد . (٢٠١٧) . مؤشرات الانتحار بين الشباب الفلسطينى وعلاقته ببعض المتغيرات . *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية* 1 . ، 77- 127 .

عطا الله ، مصطفى خليل . (٢٠١٩) . اليقظة العقلية كمتغير وسيط بين صعوبات التنظيم الانفعالى وخداع الذات لدى طلاب الجامعة . *مجلة كلية التربية* ، جامعة أسيوط ، (2) 35، . 1- 39

الغديان ، سليمان عبدالرازق . (٢٠١١) . السلوك المنحرف ودوره فى التفكير بالانتحار لدى الأحداث المنحرفين . *دراسات عربية فى علم النفس* ، (2)1، .482 – 391

غنية ، خزرى ، وحكيمة ، آيت . (٢٠١٧) . علاقة قلق المستقبل باحتماية الانتحار لدى الشباب البطال . *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية* ، 12 ، . 88 -72

فايد ، حسين . (١٩٩٨) . الفروق فى الاكتئاب واليأس وتصور الانتحار بين طلبة الجامعة وطالباتها . رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ، (1) 8 ، . 78-41

فايد ، حسين . (٢٠٠٣) . اليأس وحل المشكلات والوحدة النفسية وفعالية الذات كمنبئات بتصور الانتحار لدى طالبات الجامعة . المجلة المصرية للدراسات النفسية ، 13 (38)، . 101 – 156

قاسم ، انتصار كمال ، وخليل ، نوئل صادق . (٢٠١٧) . الميكيافلية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة المتوسطة . *مجلة العلوم النفسية* 25 . ، – 461 480 .

كريم ، عبدالستار محمد . (٢٠١٦) . الثالوث المظلم فى الشخصية عند بولهوس كمتغير وسيط بين الاتجاه نحو التطرف والسلوك السادى لدى طلاب الجامعة . *المجلة المصرية للدراسات النفسية* ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، ٢٦ (٩٣)، ١١٥-١٧١ .

محمد ، سيد عبدالعظيم . (٢٠٠٧) . أزمة القيم كمنبىء بالميكيافيللية لدى عينة من الشباب الجامعى بمصر والإمارات دراسة سيكومترية كلينيكية . *مجلة كلية التربية بالفيوم*،(6)، . 487 – 542

محمد ، عبدالنعيم . (٢٠١٩) . علاقة خداع الذات بالسعادة النفسية والتلكؤ الأكاديمى لدى طلاب الجامعة . *مجلة كلية التربية* ، جامعة الأزهر ، ١٨٣ ، ج ٣ ، ٢١٥-٣٠٢.

محمد ، عبير شعبان . (٢٠٠٤) . مخاطر الانتحار وعلاقتها بالسمات الشخصية وأحداث الحياة الضاغطة . *(رسالة ماجستير غير منشورة)* . كلية التربية ، جامعة أسيوط .

مسحل ، رابعة عبدالناصر . (٢٠١٦) . الفروق بين مرتفعى ومنخفضى الوصولية (الميكيافيلية) فى ضوء بعض اضطرابات الشخصية والمتغيرات الديموجرافية ، *مجلة كلية التربية* ، جامعة الأزهر ، (4) 168، . 356 – 396

معمرية ، بشير . (٢٠٠٦) . تصميم استبيان احتمال الانتحار لدى الراشدين . *مجلة شبكة العلوم النفسية العربية* ، (10) 11 ، . 109 – 118

معوشة ، عبدالحفيظ . (٢٠١٧) . تصميم مقياس الميول الانتحارية . *مجلة أبحاث نفسية وتربوية* ، جامعة قسنطينة ، الجزائر . ٢(١٠) ، ٧ – ٤٦ .

معوشة ، عبدالحفيظ ، ولوكيا ، الهاشمى (٢٠١١) . الميول الانتحارية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الشباب . *مجلة أبحاث نفسية وتربوية* ، 4، . 63-78

معوض ، محمد ، وعبد العظيم ، سيد . (١٩٩٦) . المنافسة الزائدة وعلاقتها بالميكيافيلية والعصابية لدى عينة من طلبة الجامعة دراسة سيكومترية كلينيكية . *مجلة التربية المعاصرة* ، 43، . 255-294

المنصور ، غسان محمد . (٢٠١٤) . الاتجاهات السيكوباتية نحو المجتمع وعلاقتها ببعض المتغيرات الدراسية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق . *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس* ، (3) 12، . 109 – 132

موسى ، أنغام لفته ، وجاسم ، أحمد لطيف . (٢٠١٦) . الغرور وعلاقته باضطراب الشخصية النرجسية . *مجلة الأستاذ* ، (216) 2، . 159– 194

هياجنة ، وليد سليمان ، والحمد ، نايف فدعوس . (٢٠١٧) . الخصائص السيكومترية لمقياس الشخصية السيكوباتية فى ضوء نموذج سلم التقدير لنظرية الاستجابة للفقرة . *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية* ، (3) 10، . 375 – 398

وازى ، طاوس . (٢٠١٢) . ظاهرة الانتحار بين التفسير الاجتماعى والتشخيص النفسى . دراسات نفسية وتربوية ، الجزائر ، (٨) ، ٦٢ – ٧٦ .

Blasco-Fontecilla, H., Baca-Garcia, E., Dervic, K., Perez-Rodriguez, M. M., Lopez-Castroman, J., Saiz-Ruiz, J., & Oquendo, M. A. (2009). Specific features of suicidal behavior in patients with narcissistic personality disorder. *The Journal of clinical psychiatry*, 70(11), 1583–1587.

Bushman, B., Baumeister, R., Thomaes, S.,Ryu, E., Begeer, S., & West, S. (2009). *Looking Again, and Harder, for a Link Between Low Self-Esteem and Aggression.*

Campbell, W. K., Reeder, G. D., Sedikides, C., & Elliot, A. J. (2000). Narcissism and comparative self-enhancement strategies. *Journal of Research in Personality*, *34*(3), 329–347.

Chabrol, H., Melioli, T., Van Leeuwen, N., Rodgers, R., & Goutaudier, N. (2015). The Dark Tetrad: Identifying personality profiles in high-school students. *Personality and Individual Differences*, *83*, 97–101.

Chance, Z., & Norton.,M.(2015) .The What and Why of Self-deception. Current Opinion in Psychology, 6, 104–107.

Coleman, D., Lawrence, R., Parekh, A., Galfalvy, H., Blasco-Fontecilla, H., Brent, D. A., Mann, J. J., Baca-Garcia, E., &

Oquendo, M. A. (2017). Narcissistic Personality Disorder and suicidal behavior in mood disorders. *Journal of psychiatric research*, 85, 24–28.

Dahling, J., Whitaker, B., &Levy, P. (2009). The development and validation of anew Machiavellianism scale. *Journal of Management*, 35, 219–257.

Doerfler .s , Tajmirriyahi .m , Dhaliwal . A, Bradetich . A, Ickes . W. (2021). The Dark Triad trait of psychopathy and message framing predict risky decision-making during the COVID-19 pandemic. *International Journal of Psychology*, Special Issue. 1-9.

Egan. V., Chan. S. & Shorter. G. (2014). The Dark Traid Happiness and Subjective well–being. *Personality and individual differences*. 67, 17-22.

Furnham, A., Richards, S. C., & Paulhus, D. L. (2013). The Dark Triad of personality: A 10-year review. *Social and personality psychology compass*, 7(3), 199-216.

Furnham, A., Richards, S., Rangel, L., & Jones, D. N. (2014). Measuring malevolence: Quantitative issues surrounding the Dark Triad of personality. *Personality and individual differences*, 67, 114-121.

Gojkovic, V., Dostanic, J., & Duric, V. (2019). The Dark Triad, Amorality, and Impulsivity. *Psihologija*, 52(1), 53-73.

Gojkovic, V., Dostanic, J., & Duric, V. (2019). The dark triad, amorality, and impulsivity. *Psihologija*, 52(1), 53-73.

Gonzalez, H., Caminero. G., Díaz. L. (2018). The Dark Triad: A Different Relationship between Personality and Empathy. A Review from an Educational Perspective. International Journal of Environmental & Science Education. 13(4), 431-440

Hare, R. D., & Neumann, C. S. (2008). Psychopathy as a clinical and empirical construct. *Annual Review of Clinical Psychology*, 4, 217–246.

Harrop, T., Preston, O., Khazem, L., Anestis, M., Junearick, R, Green, B. & Anestis, J. (2017). Dark traits and suicide: Associations between psychopathy, narcissism, and components of the interpersonal-psychological theory of suicide. *Journal of Abnormal Psychology*, 126. 928-938.

Heym N, Firth J, Kibowski F, Sumich A, Egan V, Bloxsom CAJ.)2019) .Empathy at the Heart of Darkness: Empathy Deficits That Bind the Dark Triad and Those That Mediate Indirect Relational Aggression. *Front Psychiatry*,1 0,1-10.https://doi.org/10.3389/ fpsyt. 2019.00095.

Hippel, W., & Trivers, R. (2011). The evolution and psychology of self-deception. *Behavioral and Brain Sciences*, 34, 1–56.

Jakobwitz, S., & Egan, V. (2006). The dark triad and normal personality traits. *Personality and Individual differences*, 40(2), 331-339.

James, S., Kavanagh, P. S., Jonason, P. K., Chonody, J. M., & Scrutton, H. E. (2014). The Dark Triad, schadenfreude, and sensational interests: Dark personalities, dark emotions, and dark behaviors. *Personality and Individual Differences*, 68, 211-216.

Jonason, P., Lyons, M., Baughman, H. & Vernon, T. (2014). What a tangled web we weave: The Dark Triad traits and deception. *Personality and Individual Differences*, 70, 117-119. https://doi. org/10.1016/j.paid.2014.06.038.

Jonason. p, Li. N, Webster. G & Schmitt. D. (2009). The Dark Traid: Facilitating a short-term mating strategy in men. *Europea Journal of Personality*, 23, 5-18.

Jones, D. & FigueredoI.A.(2013). The Core of Darkness: Uncovering the Heart of the Dark Triad. *European Journal of Personality*, 27, 521–531.

Jones, D., & Paulhus, D. (2011). The role of impulsivity in the Dark Triad of personality. *Personality and Individual Differences*, 51(5), 679-682.

Jones, D., & Paulhus, D. (2013). Introducing the Short Dark Triad (SD3): A Brief Measure of Dark Personality Traits. Assessment. 21. https://doi.org/ 10.1177/1073191113514105.

Kajonius, P. J., & Bjorkman, T. (2020). Individuals with dark traits have the ability but not the disposition to empathize. *Personality and Individual Differences*, 155. https://doi.org/10 .1016/J.PAID . 2019. 109716.

Kaufman, S. B., Yaden, D. B., Hyde, E., & Tsukayama, E. (2019). The light vs. dark triad of personality: Contrasting two very different profiles of human nature. *Frontiers in psychology*, 10, 467.

Kelly, C; Lee, Y & Bananno, Ge. (2009). Rasch Modeling of the Self-Deception Scale of the Balanced Inventory of Desirable

Responding. *Educational and Psychological Measurement*, 69(3), 438-458.

Klonsky, D. & May, A. (2015). The Three-Step Theory(3ST): A New Theory of Suicide Rooted in the " Ideation-to-Action " Framework. *International Journal of Cognitive Therapy*, 8, 114-129. http:// doi.org/10.1521/ijct.2015.8.2.114.

Kowalski, C., Vernon, P.& Schermer, J. (2016). The General Factor of Personality: The relationship between the Big One and the Dark Triad. *Personality and Individual Differences*. 88. 256-260. http://.doi.org/10.1016/j.paid.2015.09.028.

Lockie, R. (2003). Depth psychology and self-deception. *Philosophical Psychology*, 16 (1), 127-148.

Malesza. M., & Kaczmarek. M. (2019). Dark side of health-predicting health behaviors and diseases with the Dark Triad traits . *Journal of Public Health: From Theory to Practice*, 1-10

Masango, S. M., Rataemane, S. T., & Motojesi, A. A. (2008). Suicide and suicide risk factors: A literature review. *South African Family Practice*, 50(6), 25-29.

Mededovic, J. & Petrovic, B. (2016). Can there be an immoral morality? Dark personality traits as predictors of Moral foundations. *Psihologija*. 49. 185-197. http://doi.org/10. 2298 / PS I1602185M.

Muris. P, Meesters. C & Timmermans. A. (2013). Some Youths have a Gloomy Side: Correlates of the Dark Triad Personality Traits in Non-Clinical Adolescents. *Child Psychiatry Hum Dev*, 44 (5), 658–665.

Muris. P., Merckelbach. H., Otgaar. H.& Meijer. E. (2017). The Malevolent Side of Human Nature: A Meta-Analysis and Critical Review of the literature on the Dark Traid (Narcissism, Machiavellism, and Psychopathy). *Perspective on Psychological Science*. 12 (2), 183 – 204.

O'Boyle. E., Forsyth. D., Banks. G. & McDaniel. M. (2012). A Meta-Analysis of the Dark Traid and Work Behavior: Asocial Exchange Perspective. *The Journal of applied psychology*. 97. 557-579.

Pabian, S., DeBacker, C.J.&Vandebosch, H. (2015). Dark Triad personality Traits and adolescent cyber-aggression. Personality and Individual Differences, 75, 41-46.

Pailing, A., Boon, J.& Egan, V. (2014). Personality, the Dark Triad and violence. *Personality and Individual Differences*, 67, 81-86.

Paulhus, D. L. (2014). Toward a taxonomy of dark personalities. *Current Directions in Psychological Science*, 23(6), 421-426.

Paulhus, Delroy. (1986). Self-Deception and Impression Management in Test Responses. 10.1007/978-3-642-70751-3-8.143-165.IN Angleitner et al. (eds.), Personality Assessment via Questionnaires Springer-Verlag

Paulhus.D & Williams. K. (2002). The Dark traid of personality: Narcissism, Machiavellianism, and Psychopathy**.** *Journal of Research in Personality*, 36(6), 556 – 563.

Persson, B. N. (2019). Searching for Machiavelli but finding psychopathy and narcissism. *Personality Disorders: Theory, Research, and Treatment, 10*, 235–245. doi:10.1037/per0000323.

Pilch, I. (2020) As cold as a fish? Relationships between the Dark Triad personality traits and affective experience during the day: A Day reconstruction study. *PLoS ONE*. 15(2): e0229625. doi: 10. 1371 / journal.pone.

Pompili, M., Iliceto, P., Luciano, D., Innamorati, M., Serafini, G., Del Casale, A., ... & Lester, D. (2011). Higher hopelessness and suicide risk predict lower self-deception among psychiatric patients and non-clinical individuals. *Rivista di psichiatria*, 46(1), 24-30.

Rauthmann, J. F. (2011). Acquisitive or protective self-presentation of dark personalities? Associations among the Dark Triad and self-monitoring. *Personality and Individual Differences*, 51(4),502-508.

Resick, C. J., Whitman, D. S., Weingarden, S. M., & Hiller, N. J. (2009). The bright-side and the dark-side of CEO personality: Examining core self-evaluations, narcissism, transformational leadership, and strategic influence. *Journal of Applied Psychology*, 94, 1365–1381.

Roeser, K., McGregor, V. E., Stegmaier, S., Mathew, J., Kübler, A., & Meule, A. (2016). The Dark Triad of personality and unethical behavior at different times of day. *Personality and Individual Differences*, 88, 73-77.

Sheridan, Z., Boman, P., Mergler, A., & Furlong, M. J. (2015). Examining well-being, anxiety, and self-deception in university students. *Cogent Psychology*, 2(1),1-17. http://doi.org/10.1080/233 11908.2014.993850.

Vedel, A. & Thomsen, D. (2017). The Dark Triad across academic majors. *Personality and Individual Differences*. 116, 86-91.

Veselka, L., Azizli, N., Atkinson, B. E., Baughman, H. M. & Vernon, P. A. (2016) Dark Triad and Socially Maladaptive Behaviours. *Personality and individual differences* , 101, 523.

Wastell, C., & Booth, A. (2003). Machiavellianism: An alexithymic perspective. *Journal of Social and Clinical Psychology*, *22*(6), 730-744. https://doi.org/10.1521/jscp.22.6.730.22931 .

Zuckerman, M., & O'Loughlin, R. E. (2006). Self-enhancement by social comparison: A prospective analysis. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 32(6), 751-760.

The Dark Triad in Personality and its Relationship to Self-Deception and Suicide Tendency among University Students

Dr. Mohamed Ibrahim Mohamed Atallah
Assistant Professor, Department of Mental Health
College of Education - Mansoura University

Abstract:

The study aimed to uncover the relationship between the dark triad in personality, self-deception, and the tendency to commit suicide among university students. The study was conducted on a sample of (258) male and female students at the College of Education - Mansoura University, on whom the Dark Triad scale in personality was applied (Arabization and legalization: Karim, 2016), the Self-Deception Scale (the current researcher's preparation) and the Suicide Propensity Scale (the current researcher's preparation), and by using the Pearson Correlation Coefficient, binary variance analysis, and T test, the study reached the following results:

- There is a positive, statistically significant correlation between the students' scores on the Dark Triad personality scale, their scores on the self-deception scales, and the tendency to commit suicide.
- There is a positive, statistically significant correlation between the students' scores on the self-deception scale, and their scores on the suicidal tendency scale.
- Students' suicidal tendency can be predicted by their scores on two scales: the dark triad of personality, and self-deception.
- There are no statistically significant differences between the average scores of students on the scales: the dark triad of personality, self-deception, and the tendency to commit suicide according to gender, academic specialization, and the interaction between them.

Key Words: Personality Dark Triad - Self Deception - suicidal tendency.